مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

33

الشباب العراقي

رؤية في الملامح الديموغرافية والتحديات المرحلية

تأليف

أ د. حسين عليوي الزيادي

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center for Dialogue
R.C.D

الشباب العراقي
رؤية في الملامح الديموغرافية والتحديات المرحلية

تأليف

ا. د. حسين عليوي ناصر الزيادي

ايلول (سبتمبر)2023

33

الشباب العراقي

رؤية في الملامح الديموغرافية والتحديات المرحلية

تأليف

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيادي

الطبعة الأولى2023 م

القياس: 14.5×21

عدد الصفحات: 92

رقم الإيداع: 2428

ISBN: 978-9922-711-36-2

نشر وتوزيع

مركز الرافدين للحوارRCD

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز الرافدين للحوارRCD

لا يجوز النسخ أو اعادة النشر من دون موافقة خطية من المركز

جمهورية العراق - النجف الأشرف
حي الحوراء - امتداد شارع الإسكان

www.alrafidaincenter.com

info@alrafidaincenter.com

009647826222246

ص.ب. 252

المحتويات

الموضوع	الصفحة
نبذة عن مركز الرافدين للحوار	7
المقدمة	15
اولاً: الشباب: الفئات، الديموغرافيا، التوزيع	19
ثانياً: نسبة الاعالة لدى الشباب ونشاطهم الاقتصادي	34
ثالثاً: الدور السياسي للشباب في العراق	45
رابعاً: مشاكل الشباب في العراق	50
خامساً: التوصيات	80
قائمة المصادر	85

نبذة عن مركز الرافدين للحوار RCD.

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوارRCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل(THINK TANK) ، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها، و يمثل المركز فضاءً حراً يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم "مركز الرافدين للحوارRCD" اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهرٍ. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من 70

شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتاجات العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

وقد استطاع المركز خلال مدة وجيزة تحقيق مجموعة من الإنجازات عبر تسخير الطاقاتِ المختلفةِ وتوظيف مخرجاتها لصالح قضايا الشرق الاوسط، مستفيداً بذلك من التقنيات الحديثة في التواصلِ الالكتروني مع النخب في مراكز القرار ، مواصلاً نشاطاته ومتجاوزاً في ذلك حواجز الجغرافيا والزمن والضرورات الأمنية .

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: تحسين القطاعات الخدمية والتخلص من البيروقراطية الإدارية والروتين، تحقيق الأمن المائي والغذائي تطوير القطاع المصرفي وسوق الأوراق المالية، إنضاج مشاريع المصالحة الوطنية والتسوية بين الفرقاء ،إضافة إلى استقراء العديد من الملفات الشائكة كالدستور والبترول والعلاقات الخارجية والمنافذ الحدودية والاستثمار والرعاية الاجتماعية وغيرها، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتاجات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع

بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية بما يتعلق بالانتخابات النيابية العراقية 2018 ، وحراك تشرين 2019، وزيارة قداسة بابا الفاتيكان الى العراق، والتعليم الالكتروني وجائحة كورونا، والانتخابات النيابية العراقية2021، ومهمات الحكومة العراقية القادمة من وجهة نظر الشباب، الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCDFOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

رؤية المركز

المركز هو المحطة التي تتلاقح عندها آراء النخب وصناع القرار بجميع أطيافها السياسية والدينية والقومية، وبِمَا يوفر من بيئة حواريّة إيجابية تُحْسِّنُ إيجاد الفضاءات المشتركة بين تلك الآراء، وتسهم في بناء شرق اوسط مزدهر.

رسالة المركز

تشجيع وتنمية الحوارات الموضوعية الجادة بين النخب كافة وصناع القرار بما يعزز التجربة الديمقراطية، ويحقق السلم المجتمعي، والتنمية المستدامة في الشرق الاوسط

أهداف المركز

يسعى المركز الى تحقيق جملة من الاهداف منها:

- تحقيق السلم الاجتماعي والعمل على ادامته، عن طريق تشجيع الحوار البناء والتبادل الفكري بين النخب كافة، ضمن قواعد واطر وطنية شاملة.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية الوطنية في المجتمع، عن طريق صناعة رأي عام باتجاه ادامة التجربة الديمقراطية، والحفاظ على علاقة متوازنة، وثقة متبادلة بين النخب من جهة، وبين اجهزة الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى.
- مساعدة مؤسسات الدولة وهيآتها في وضع حلول للمشكلات التي تواجه عملها، من خلال تقديم الدراسات والاستشارات والرؤى الاستراتيجية من قبل باحثين متخصصين.
- توسيع قاعدة المشتركات بين الكيانات السياسية والاجتماعية، عن طريق توفير بيئة حوارية محايدة وموضوعية، توجه الحوار بما يصب في الصالح العام للوطن والمواطن.

وسائل تحقيق الاهداف.

من أجل تحقيق أهداف المركز فإنَّه يتوسل الوسائل الاتية:

- إقامة المؤتمرات والندوات والملتقيات التخصصية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتوفير التغطية الإعلامية المناسبة لها ومتابعة مخرجاتها.
- إصدار الكتب المؤلفة والمترجمة والمجلات والصحف والمنشورات والبحوث باللغة العربية أو باللغات الأخرى، ونشرها ورقياً، أو الكترونياً.
- عقدُ اتفاقاتٍ وشراكات للتعاون وتوقيع مذكرات تفاهم مع المؤسسات والمنظمات والمراكز المحلية والدولية التي تحملُ توجهاتٍ وأهدافاً تشترك مع توجهات المركز.
- عقد اتفاقيات مع الجامعات والكليات رفيعة المستوى في العراق وخارجه؛ لإقامة فعاليات علمية مشتركة تسهم في تحقيق اهداف المركز.
- إنشاءُ دوائر البحوث والدراسات العلمية والفكرية والثقافية، وتشكيل اللجان المتخصصة الدائمة أو المؤقتة، التي تعزز حركة البحث العلمي بما يسهم في تحقيق أهداف المركز في القضايا التي تخص العراق ومنطقة الشرق الأوسط.
- عقد حلقات الحوار والتفاهم بين المختلفين، سواء أكان اختلافهم إثنيا أم عرقياً أم سياسياً؛ لتطوير آليات فهم الآخر كمقدمة لاكتشاف المشتركات الوطنية، وجعلها قاعدة الانطلاق في حوار بناء خلّاق لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center for Dialogue
R.C.D

الشباب العراقي
رؤية في الملامح الديموغرافية والتحديات المرحلية

تأليف

ا. د. حسين عليوي ناصر الزيادي

ايلول (سبتمبر)2023

المقدمة

يمثّل الشباب رأس المال الحقيقي كونهم المصدر الرئيس لقوة الدولة من خلال ما يمتلكونه من إمكانات وطاقات، وبما لهم من دور فاعل في عملية البناء والتغيير والتجديد، وهم مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع، فالشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص النماء وصناعة المستقبل، وهم صناع التغيير وأدواته حين تتواصل حياتهم في بيئة مواتية لنضج عقلي ونفسي وبدني سليم، تتوفر فيها فرص العمل والمشاركة والأمن، ومن جهة اخرى يعدّ الشباب مصدر لكثير من المخاطر حين يجدون أنفسهم في بيئة تزدحم بعوامل التهديد والعنف والبطالة والفقر والتهميش، لذا جاءت هذه الدراسة لتناقش حجم الفئة الشبابية وخصائصها الديموغرافية بحسب المحافظات العراقية، ودور الشباب في بناء الدولة والتحديات التي تواجههم.

تم التعامل مع الشباب في العراق وعلى مدى عقود من الزمن ونتيجة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة من خلال هدر هذه الطاقة، وأصبح البلد قوة طاردة للكفاءات وللشباب، ولم يضع خططاً فعلية للاستفادة من قدراتهم في التنمية، لذلك يعتبر من الدول التي لم تعرف الاستثمار في الطاقة البشرية بل استثمرها النظام السابق وعلى مدى عقود فقط في الحروب وساحات القتال.

تتحدد مشكلة الدراسة بعدة اسئلة هي:

- ما هو الحجم السكاني للشباب في العراق؟ وماهي خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية؟
- ما هو دور الشباب في بناء الدولة العراقية؟
- ما التحديات التي تواجه الشباب العراقي؟

- كيف يمكن تمكين الشباب في العراق لأخذ دورهم في بناء الدولة؟
- ما هو دور الشباب العراقي في عملية التغيير المجتمعي؟
- ماهي المشاكل الاجتماعية التي يعانيها الشباب العراقي.
- كم تبلغ نسب البطالة والامية في العراق؟ وما مستوى التباين المكاني لها؟
- هل نجحت الحكومات العراقية في تلبية احتياجات الشباب ومعالجة مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية؟

ويمكن إيجاز أهمية الدراسة بما يأتي:

- يشكل الشباب في العراق نسبة عالية يجب الاهتمام بها فتصل النسبة للفئة العمرية (18-35) ما يقارب (35%) من اجمالي السكان، والملاحظ من بيانات وزارة التخطيط العراقية ان سكان العراق الآن أكثر شبابية من أي وقت مضى، فحوالي 60% هم دون الخامسة والعشرين، مقابل 54% في البلدان العربية و48% في البلدان النامية، وهذا يعني زخماً أكبر للنمو السكاني وعبئاً على الحكومات لتلبية متطلبات السكان وحقوقهم[1].
- يعد الاهتمام بالشباب من أولويات التنمية البشرية.
- يعاني الشباب في العراق من مشاكل وتحديات ذات أثر عميق نتيجة تراكمات الاحداث السابقة وما مرّ به البلد من ويلات وحروب.

أما أهداف الدراسة فمن أبرزها:

[1] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، التقرير الوطني للتنمية البشرية، شباب العراق تحديات وفرص، 2014، ص 40.

- الوقوف على الواقع الديموغرافي للشباب في العراق والمساحة التي تحتلها هذه الفئة.
- تحديد إسهامات الشباب في تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية للشباب في المجتمع العراقي.
- الوقوف على المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب.
- ايجاد الآليات المناسبة لمعالجة المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب.
- تحديد الوسائل المناسبة لتمكين الشباب.

وكانت هيكلية الدراسة ومنهجيتها كالآتي:

انتظمت الدراسة في مقدمة وثلاثة محاور رئيسة، تناول الأول التباين المكاني لحجم السكان الشباب في العراق وتركيبهم النوعي ومعدل الاعالة، وتم تعزيز ذلك بالجداول والخرائط والاشكال، بينما ركز المحور الثاني على المشاركة السياسية للشباب ودورهم في بناء الدولة، اما المحور الثالث والأخير فقد خصص لدراسة التحديات التي تواجه الشباب في العراق، وتضمنت الدراسة عدداً من الاستنتاجات والتوصيات.

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستدلالي باستخدام طرق التحليل الوصفي والكمي في الدراسة، اما فيما يتعلق بالتباين المكاني فقد تم اعتماد طرق وتقنيات متعددة لتصنيف البيانات وحسب طبيعة توزيع البيانات، إذ تعد هذه الوسيلة من اهم وسائل الدراسات الاستنتاجية التي تعتمد على الاساليب التحليلية والاحصائية[1].

[1]) عبد الرزاق محمد البطيحي واخرون، الإحصاء الجغرافي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص27.

اعتمدت الدراسة في مصادرها على ما أصدرته وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء من مسوح وتقارير سكانية ومنها: نتائج التعداد السكان لعام 1997 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر العراقية، واستخراج البيانات الخام على مستوى الاقضية والبيئة والنوع باستخدام نظام (SPSS)، وتم انشاء جداول الفئات العمرية للعراق، فضلاً عن التقديرات السكانية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك التقارير والبحوث الدولية والإقليمية ومنشورات الأمم المتحدة، ولجنة الاسكوا التابعة للأمم المتحدة، فضلاً عن المعلومات والمصادر المكتبية المتمثلة بالكتب والمراجع والرسائل الجامعية المتعلقة بالسكان والشباب، والبحوث والمجلات الاكاديمية.

أولاً: الشباب: الفئات، الديموغرافيا، التوزيع

تحديد معايير تحديد فئة الشباب

لا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف[2].

وفي العراق لا يوجد تعريف موحد لفئة الشباب ولاسيما على الصعيد الإحصائي الوطني، فقد اتجه مسح مواقف ومعارف الشباب لسنة 2004 إلى تحديد الفئة الشابة بعمر (10-24) سنة[3]، فيما تتجه مسوحات التشغيل والبطالة إلى تحديدها عند الفئة العمرية (15-24) سنة، اما المسح الوطني للفتوة والشباب لسنة 2009 فقد شمل الافراد بعمر (10-30) سنة[4].

أما المفاهيم العلمية المتبعة لتصانيف السكان فقد عدت الفئة (15-65 سنة) هي الفئة الشابة في المجتمع والتي يقع على

---

[2] Shelley McKeown, Ed,Cairns,2012: Peacemaking youth programmers in Northern Ireland, journal of Aggression conflict and peace Research, Vol.4ISS:2,PP.69.
مصلح الصالح، الشامل، قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، السعودية الرياض، 1999، ص 595.

[3] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح مواقف ومعارف وممارسات الشباب لسنة 2004 مصدر سابق

[4] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الوطني للفتوه والشباب لعام 2009 مصدر سابق.

عاتقها إعالة الفئتين الآخرتين (صغار السن وكبار السن)[5]. وهذه الفئة قُسمت أيضاً إلى فئتين ثانويتين هما:

1. البالغون الشباب Young Adult من (15-34 سنة).
2. البالغون الكبار Old Adult من (35-64 سنة).

بينما يرى آخرون ان مرحلة الشباب البالغين تمتد من (15-44 سنة) والبالغين الكبار تمتد من (45-64 سنة)[6]، وبما ان الآراء قد اختلفت في تحديد مرحلة الشباب عند الانسان، وذلك لسبب اختلاف الاسس التي بواسطتها يتم التحديد، فالبعض يحددها على اساس العمر، والبعض الآخر يحددها على اساس جسمي ونفسي وعقلي.

وقد اعتمدت الدراسة التي نحن بصددها الفئة العمرية (15-44 سنة)، وذلك لاعتبارات عديدة، منها طبيعة المجتمع العراقي ومتوسط الاعمار فيه، حيث تشكل هذه الفئة شريحة واسعة من السكان والتي تفترض الدراسة انها الاكثر تأثيراً في بناء وقوة الدولة.

1- ديموغرافيا الشباب ونسَبَهم في المجتمع

إن دراســـة الشـــباب من الناحية الديموغرافية تهدف إلى تقويم حقيقة حيوية الوحدة السياسية وتقويم القوى العاملة فيها، ودرجة الاستجابة التي تحقق كل أوجه الدعم لوجودها الاقتصادي والاجتماعي والسـياسي فيها[7]، ولا شـك ان فئة الشـباب هي الفئة

---

[5]) أمين محمود عبد الله، دراسات في الجغرافية السياسية للعالم المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، 1969، ص260.

[6]) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1980، ص3-4.

[7]) صلاح الدين الشامي، دراسات في الجغرافية السياسية، منشأة المعارف العامة، مصر، 1994، ص84.

التي يعول عليها في الانتاج وهي المســـؤولة عن الدفاع عن الوطن وحمل السلاح.

نسبة الشباب في المجتمع العراقي إلى اجمالي السكان

بغية تمثيل المعطيات الإحصائية ونتائج المؤشرات الخاصة بأعداد الشباب ونسبتهم، ولرصد البنية العمرية للسكان وصفاً وإحصاءً وتحليلاً تلجأ معظم الدراسات التي تعنى بهذا الشأن إلى استخدام مقياسين أساسيين هما[8].

- **المقياس الوظيفي:** الذي يصنّف السكان حسب شرائح العمر الرئيسة الفعالة (الصغار والبالغين والمسنين)، أي أنه يقسم السكان لثلاث فئات عمرية عريضة.
- **المقياس الإحصائي:** يصنّف السكان على أساس الشرائح الخمسية والعشرية أو الأحادية أحياناً، وهو التصنيف الذي يقوم عليه رسم الهرم السكاني.

ومن أجل تغطية البحث في هذا الموضوع وتقديم صورة إجمالية حول الهيكلية التي يقوم عليها هذان المقياسان لابد من الكشف عن الفئات العمرية الرئيسة الثلاث اولاً ثم الفئات العمرية الخمسية، وعلى نحو ما سيرد تناوله تباعاً:

أ- تحليل فئات السن العريضة (المقياس الوظيفي)

لقد درج أغلب الباحثين عند تناولهم لموضوع التركيب العمري تقسيم السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة، سنقتصر على

[8]) جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص106.

الأولى والثانية فقط، لأن الثالثة (فئة كبار السن 65 سنة فأكثر) تقع خارج إطار الدراسة:

- **فئة صغار السن (0-14 سنة)**

إن تحليل معطيات الجدول (1) والشكل (1) تشير إلى أن فئة صغار السن شكلت أكثر من خمسي السكان في العراق، حيث استحوذت على ما نسبته (40.5%) من إجمالي السكان، بمعنى آخر أن حوالي اثنين من كل خمسة أشخاص في العراق هم دون سن (15 سنة)، وتبدو هذه النسبة مرتفعة جداً موازنة بالمعدل العالمي البالغ 32% وكذلك بمعدل الدول النامية والمتقدمة البالغة 35% و18% على التوالي[9]، الأمر الذي يدلل على الفتوة العالية للمجتمع العراقي، وهي ظاهرة إيجابية توعز بتوفر مصادر الثروة البشرية الفعالة التي يمكن استغلالها مستقبلاً، إلّا أنه ومن جانب آخر تسهم في اختلال التوازن السكاني بين الفئات العمرية، وبذلك تزيد نسبة الإعالة والضغط على الفئات المنتجة، وتثقل العبء على المرافق التنموية للدولة.

اما على صعيد المحافظات فأن هذه الفئة تطوي بين طياتها تباينات كبيرة، حيث يلاحظ أن محافظة ميسان تصدرت لائحة المحافظات الأكثر فتوة في العراق بنسبة بلغت نحو(44.3%) من إجمالي سكانها، تليها بفارق طفيف محافظة نينوى مستحوذة على نسبة (44.2%)، وحلت محافظة البصرة بالمرتبة الثالثة بنسبة (43.3%)، ثم محافظة ذي قار بنسبة (43.2%)، في حين سجلت محافظة السليمانية أدنى نسبة لصغار السن بلغت(33.5%) من

[9]) الأمم المتحدة، إدارة الشون الاقتصادية والاجتماعية، رصد السكان في العالم، نيويورك، 2019، ص24.

إجمالي سكانها، تتقدمها محافظة بغداد بنسبة (37.0%)، يستنتج من ذلك بأن نسبة صغار السن ترتفع في محافظات المنطقة الجنوبية، تليها محافظات المنطقة الوسطى، ثم الشمالية، باستثناء محافظتين لهما خصوصيتهما هما محافظة بغداد، وجاء ترتيبها متسقاً أكثر مع المنطقة الشمالية ومحافظة نينوى وقد جاءت متفقة مع المنطقة الجنوبية، ويمكن أن يفسر هذا التباين في ضوء قوة تأثير معدلات الخصوبة عند السكان، وتلك حقيقة يؤشرها واقع السلوك الإنجابي المتوارث والمشفوع بمقتضيات اجتماعية واقتصادية راسخة لدى سكان كل محافظة.

جدول (1): التوزيع العددي والنسبي للسكان في العراق بحسب فئات السن العريضة عام 2021

الفئة العمرية / المحافظة	0–14 سنة		15 – 64 سنة		65 سنة فأكثر		المجموع %
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
نينوى	1735544	44.2	2091629	53.2	101062	2.6	100
كركوك	657851	39.1	969885	57.6	55093	3.3	100
ديالى	684924	39.7	985042	57.1	54292	3.2	100
الانبار	788144	42.3	1036121	55.5	41573	2.2	100
بغداد	3161630	37.0	5095896	59.5	301119	3.5	100
بابل	907455	41.7	1206135	55.5	61213	2.8	100
كربلاء	524555	40.9	724628	56.4	34321	2.7	100
واسط	610625	42.0	798367	55.0	43035	3.0	100
صلاح الدين	718999	42.8	920683	54.8	40349	2.4	100
النجف	646963	41.7	858139	55.4	44706	2.9	100
القادسية	584347	43.0	735397	54.1	39918	2.9	100
المثنى	369454	43.1	462199	53.9	26011	3.0	100
ذي قار	952972	43.2	1191686	54.0	61876	2.8	100
ميسان	519242	44.3	617441	52.7	35139	3.0	100
البصرة	1326088	43.3	1647989	53.8	89002	2.9	100
دهوك	556560	40.9	765649	56.2	39022	2.9	100
اربيل	739899	37.9	1143833	58.5	69629	3.6	100
سليمانية	762266	33.5	1417556	62.2	97369	4.3	100
	16247418	40.5	22668486	56.4	1234729	3.1	100

إعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

الشكل (1): توزيع النسبي لسكان العراق بحسب فئات السن العريضة ومرحلة الشباب عام 2021

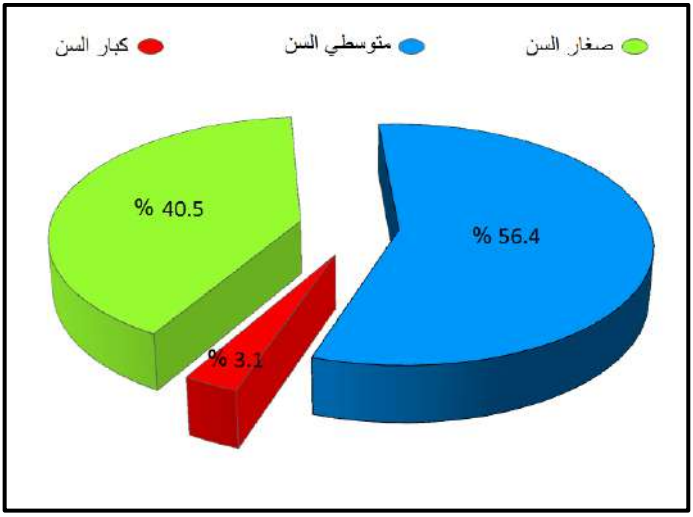

إعتماداً على معطيات الجدول (1)

- **فئة متوسطي السن (15- 64)**

وتقع فئة الشباب ضمن هذه الفئة، بل انها تحتل مساحة كبيرة منها وهي الفئة المنتجة والفعالة في المجتمع والتي يقع على عاتقها إعالة الجزء الأكبر من الفئتين الأولى والثالثة ضمن فئات السن الأساسية، فهي تتحمل مهمة العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن، وهذا ما يجعلها أكثر عرضة لتحديات الحياة ومخاطر الوفاة، كما أنها الفئة التي تكمن فيها خصوبة المجتمع لما تحتويه من عناصر شابة قادرة على الإنجاب سواءً من الذكور أم الإناث، علاوة على

كونها الفئة الأكثر قدرة ومرونة على الحركة والهجرة[10]. وهناك من يصنف هذه الفئة من الباحثين إلى فئتين، فئة البالغين الشباب ما بين (15–44) سنة والبالغين الكبار (45–64) سنة.

تكشف لنا بيانات الجدول والشكل السابقين والخريطة (1) عن صورة مغايرة لما عليه في الفئة السابقة، إذ يلاحظ ارتفاع فئة متوسطي السن إلى أكثر من النصف باستحواذها على ما نسبته (56.4%) من إجمالي سكان العراق، ومع ذلك فلا زالت هذه النسبة بعيدة عن المتوسط العالمي البالغ (62%)، أو حتى بالمقارنة مع متوسط الدول النامية البالغ (59%)، ناهيك عن الدول المتقدمة التي يرتفع فيها المعدل إلى أكثر من (68%)[11]. إلّا أنها تكاد تلتقي مع مثيلتها من الدول العربية المجاورة، فقد بلغت نسبة هذه الفئة في المملكة العربية السعودية نحو (56.5%) وفي الكويت (57)[12]. الأمر الذي يعكس رجحان كفة الشباب في العراق على حساب فئة صغار السن.

---

[10] فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1980، ص568.

[11] الامم المتحدة، إدارة الشون الاقتصادية والاجتماعية، رصد السكان في العالم، مصدر سابق، ص26.

[12] باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكيلي، تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين خلال تعدادي 1991 و2001، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد2، 2014، ص234.

ب- تحليل فئات السنّ الخمسية (الهرم السكاني)

ان التحليل والتفسير البصري والإحصائي لمعطيات الجدول (2) والشكل (2) يشير إلى أن الهرم السكاني في العراق يحمل نفس السمات الخاصة بالمجتمعات النامية والتي تتسم أهرامها السكانية بقاعدة واسعة وقمة ضيقة، وذلك استجابة حتمية لارتفاع معدل المواليد والتجديد المستمر لقاعدة الهرم عن طريق ما يضاف من فئات صغيرة بالسن، ويضيق جانبي الهرم كلما ارتفعت الفئات العمرية نحو القمة، حيث يرتفع معدل الوفيات وتقل نسبة كبار السن، ويبدو إن هناك شبه توازن بين جناحي الهرم (الذكور والإناث)، برغم تفوق نسبة الذكور في الفئات العمرية الصغيرة، وانخفاضها مع بداية الفئة العمرية (30–34) سنة، بمعنى أن عدد الذكور يبدأ بالتناقص لصالح الإناث مع بلوغهم العقد الثالث من العمر، فضلاً عن أن الذكور ضمن هذه الفئات العمرية يتعهدون بإعالة صغار السن والكهول ومن ثم قطعاً هم أكثر عرضة للوفاة بالحوادث المختلفة، ناهيك عن تأثير الهجرة السكانية التي تنتقي الشباب من الذكور أكثر من اي فئة عمرية أخرى.

الجدول (2): التوزيع العددي والنسبي للشباب في العراق بحسب فئات السن الخمسية والنوع عام 2021

فئات السن	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
4 – 0	3024224	14.9	2866746	14.4	5890960	14.7
9 – 5	2822392	13.9	2656893	13.4	5479275	13.6
14 – 10	2522392	12.4	2354725	11.9	4877107	12.1
19 – 15	2213149	10.9	2091049	10.5	4304198	10.7
24 – 20	1933215	9.5	1784138	9.0	3717353	9.3
29 – 25	1516277	7.5	1474281	7.4	2990558	7.4
34 – 30	1327699	6.5	1366294	6.9	2693999	6.7
39 – 35	1131696	5.6	1193126	6.0	2324822	5.8
44 – 40	1067169	5.3	1081408	5.4	2148577	5.4
49 – 45	788673	3.9	812079	4.1	1600752	4.0
54 – 50	465021	2.3	579081	2.9	1044099	2.6
59 – 55	528645	2.6	553206	2.8	1081851	2.7
64 – 60	364073	1.8	397915	2.0	761988	1.9
69 – 65	239665	1.2	249659	1.3	489324	1.2
74 – 70	156365	0.8	157334	0.8	313699	0.8
79 – 75	82366	0.4	99232	0.5	181598	0.5
80 فأكثر	101963	0.5	148184	0.7	250147	0.6
المجموع	20284994	100	19865350	100	40150343	100

إعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

الشكل (2): هرم البنية العمرية والنوعية للشباب في العراق عام 2021

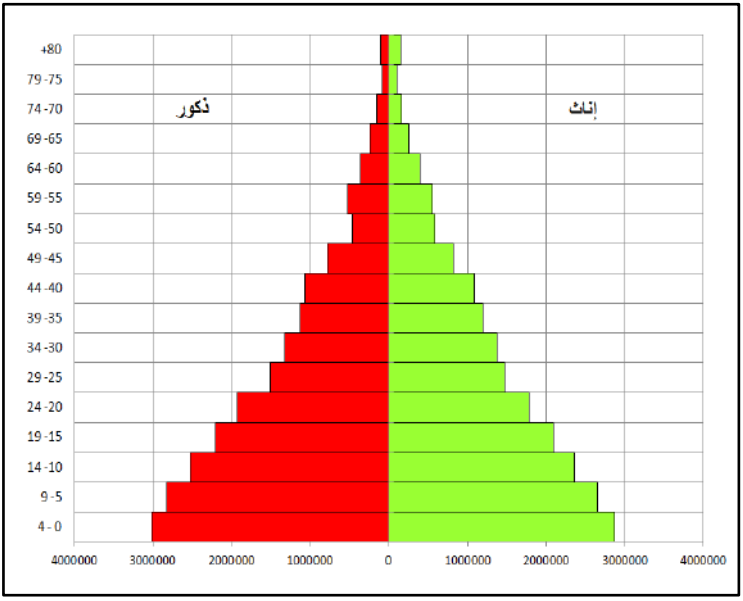

إعتماداً على معطيات الجدول (2)

ت- التركيب النوعي للشباب

يكشف هذا المحور بشكل عام عن حجم الذكور والإناث في المجتمع، ويعبر عن العلاقة بينهما بنسبة النوع أو نسبة الجنس (Sex – Ration)، ويتم حسابها بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في مائة، بمعنى أنها تمثل عدد الذكور لكل

مائة من الإناث، و قد تحسب على أساس النسبة المئوية لجملة عدد الذكور او الإناث إلى إجمالي عدد السكان[13].

والملاحظ من خلال معطيات الجدول(3) والشكل (3) أن نسبة النوع في المجتمع العراقي بصفة عامة بلغت(102.1) ذكر لكل مائة أنثى، مع وجود تباين طفيف يكتنف هذه النسبة بين كل من سكان الحضر والريف، فقد انخفضت نسبة النوع لسكان الحضر(101.9) ذكر لكل مائة أنثى، مقابل(102.6) ذكر لكل مائة أنثى لسكان الريف، وتبدو هذه النسب طبيعية لا تتعدى حدود التوازن المثالي بين الجنسين، وهو أمر مستغرب حقاً، إذ يتوقع ان ترتفع نسبة النوع عن هذا المستوى أو تنخفض دونه في ظل الاضطرابات الأمنية والظروف غير المستقرة التي يعيشها المجتمع العراقي، وربما لا نجد تفسيراً لذلك سوى القول بأن الأحداث التي شهدتها البلاد بعد عام 2003 لم تكن شاملة لجميع المحافظات على غرار سابقاتها بل كانت انتقائية استهدفت بعض المحافظات بدرجات أوسع من المحافظات الأخرى، بدليل ارتفاع نسبة النوع في المحافظات الغربية التي حصدت الأثر الأكبر من عمليات النزوح والتهجير القسري لتصل إلى (105.7) ذكر لكل مائة أنثى في محافظة الانبار، ونحو (104.4) ذكر لكل مائة أنثى في محافظة نينوى، وبدرجة أقل نسبياً في محافظة بغداد (103.0) ذكر لكل مائة أنثى، في حين تنخفض نسبة النوع في المحافظات الجنوبية لتبلغ أدنى مستوى لها في محافظة ميسان (99.3) ذكر لكل مائة انثى، بسبب ارتفاع معدل وفيات الذكور نتيجة للأسباب التي أوردناها، فضلاً عن

---

[13] باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكيلي، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط1، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد،2020، ص403.

ارتفاع حجم الهجرة الخارجية والداخلية المغادرة التي اصطفت الذكور أكثر من الإناث ولفئات عمرية معينة معظمها في سن العمل، ولعل هذا التباين الواضح ما بين محافظة وأخرى كان كفيلاً بتصحيح مسار التوازن النسبي بين الجنسين وتعويض الفاقد النوعي للذكور لتظهر نسبة النوع ضمن نطاق الحدود الطبيعية على المستوى العام لمنطقة الدراسة.

الخريطة (1): التوزيع النسبي لسكان العراق بحسب فئات السن العريضة لعام 2021

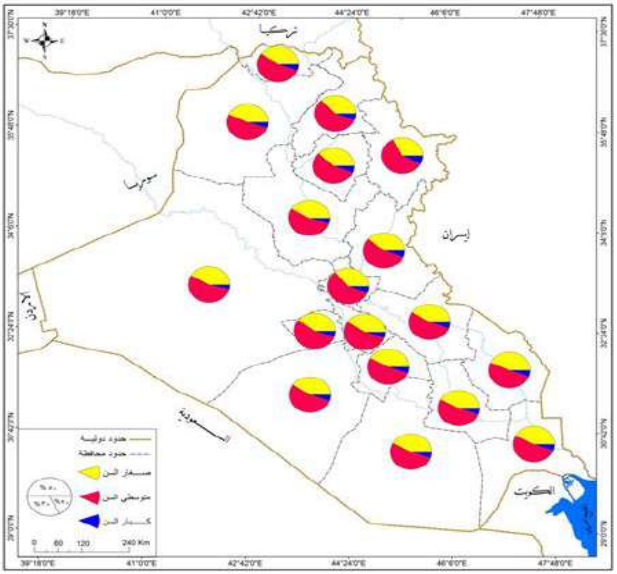

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج ARC وجدول (2)

الجدول (3): التوزيع المكاني لنسب النوع في العراق على مستوى المحافظات عام 2021

المحافظات	الإجمالي		
	ذكور	إناث	نسبة النوع
نينوى	2006651	1921564	104.5
كركوك	847120	835689	101.5
ديالى	870999	853239	102.2
الانبار	958543	907275	105.8
بغداد	4342766	4215859	103.1
بابل	1098884	1075899	102.2
كربلاء	647462	636022	101.9
واسط	733021	718986	102.1
صلاح الدين	848635	831380	102.2
النجف	777034	772754	100.7
القادسية	685280	674362	101.7
المثنى	430977	426675	101.1
ذي قار	1107521	1098993	100.9
ميسان	583766	588036	99.4
البصرة	1538773	1524286	101.1
دهوك	682089	679122	100.5
اربيل	986149	967192	102.1
سليمانية	1139153	1138017	100.2
المجموع	20284823	19865350	102.1

إعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

الشكل (3): توزيع نسب النوع في العراق بحسب البيئة عام 2021

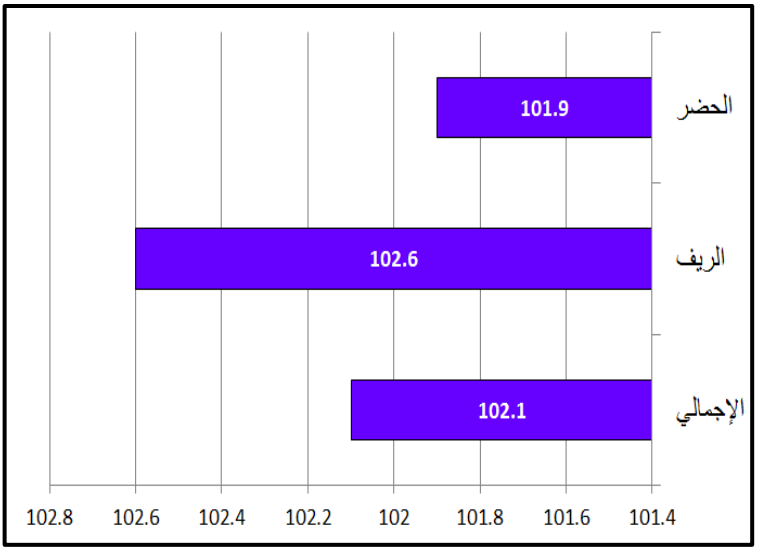

إعتماداً على معطيات الجدول (3)

ثانياً: نسبة الإعالة لدى الشباب ونشاطهم الاقتصادي

ترتبط نسبة الإعالة (Dependency Ratio) بصورة مباشرة بعمر الإنسان، وبفئة الشباب تحديداً، وتعكس حجم الشباب ونسبتهم في أي مجتمع، وتقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، اما المنتجون فهم بعض أفراده فقط، وتكاد تتفق جميع الدراسات على اعتبار أن من تقل أعمارهم عن الخامسة عشرة (معالين صغار) وأن من تزيد أعمارهم على الخامسة والستين (معالين كبار)، اما باقي فئات السكان ممن تراوح أعمارهم بين (15–64 سنة) فيمثلون الشريحة المنتجة والنشيطة اقتصادياً التي تقع عليها مسؤولية إعالة نفسها وإعالة الفئات الأخرى الضعيفة في المجتمع[14]. وعليه فإن الإعالة كظاهرة سكانية تكشف عن العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة وبصورة خاصة مدى الارتباط بين فئة الشباب من جهة وفئتي صغار السن والمسنين من جهة أخرى، ولا شك أن هذه العلاقة تختلف اختلافاً كبيراً بين دول العالم، ففي البلدان النامية يدخل صغار السن سوق العمل مبكراً، ويستمر عدد كبير من كبار السن في العمل والإنتاج حتى مراحل عمرية متأخرة، على نقيض البلدان المتقدمة، حيث يبدأ سن العمل القانوني مع البلوغ وينتهي مع سن التقاعد، وعلى نحو أدق فأن نسبة الإعالة ترتفع في البلدان النامية وتنخفض في البلدان المتقدمة، لذا يمكن إعتمادها كمعيار أساسي لقياس مدى تقدم الشعوب وتخلفها.

يتضح عند تتبع معطيات الجدول (4) والشكل (4) مدى التفاوت الشديد في نسب الإعالة، سواء على المستوى الوطني أم

---

[14] السيد حنفي عوض، المشكلة السكانية وتحديات البقاء، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2010، ص142 – 144.

على مستوى المحافظات، فالمتوسط العام لنسبة إعالة الصغار بلغ (71.7%)، في حين تنخفض نسبة إعالة الكبار إلى نحو (5.4%)، بمعنى أن نسبة الإعالة الخام في العراق تبلغ (77.1%)، وهي نسبة مرتفعة جداً إذا ما قورنت بالمتوسط العالمي البالغ (59%) أو مع نسبة الإعالة في المجتمعات المتقدمة التي تنخفض إلى ما دون (50%)[15].

إن الموازنة بين الإعالة الحقيقية وقيم الإعالة السابقة تكشف عن وجود فارق كبير يصل إلى أكثر من أربعة أضعاف ما بين المؤشرين، فقد بلغ المتوسط العام لنسبة الإعالة الحقيقية نحو (314.2%)، وهذا يدل على أن هناك شخصاً عاملاً لقاء كل (3) أشخاص مُعالين، بعبارة أخرى ان كل فرد عامل في العراق يعيل ثلاثة أفراد تقريباً ولا شك ان هذا التفاوت يعكس التباين في حجم الفئات الشابة.

[15] الأمم المتحدة، دليل التنمية البشرية لعام 2018، الطبعة العربية، نيويورك، ص223-225.

الجدول (4): التوزيع المكاني لنسب الإعالة في العراق بحسب المحافظات عام 2021

ت	المحافظة	نسبة الإعالة %			
		إعالة صغار السن	إعالة كبار السن	الإعالة الخام	الإعالة الحقيقية
1	نينوى	83.0	4.8	87.8	392.9
2	كركوك	67.8	5.7	73.5	326.3
3	ديالى	69.5	5.5	75.0	327.7
4	الانبار	76.1	4.0	80.1	357.7
5	بغداد	62.0	5.9	68.0	272.5
6	بابل	75.2	5.1	80.3	252.2
7	كربلاء	72.4	4.7	77.1	338.5
8	واسط	76.5	5.4	81.9	301.8
9	صلاح الدين	78.1	4.4	82.5	342.1
10	النجف	75.4	5.2	80.6	338.0
11	القادسية	79.5	5.4	84.9	357.6
12	المثنى	79.9	5.6	85.6	403.9
13	ذي قار	80.0	5.2	85.2	384.4
14	ميسان	84.1	5.7	89.8	412.1
15	البصرة	80.5	5.4	85.9	325.5
16	دهوك	72.7	5.1	77.8	316.8
17	اربيل	64.7	6.1	70.8	258.0
18	سليمانية	53.8	6.9	60.6	253.2
	العراق	71.7	5.4	77.1	314.2

إعتماداً على:

1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصـــاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

2- معطيات الجدول (58)

الشكل (4): نسب الإعالة في العراق عام 2021

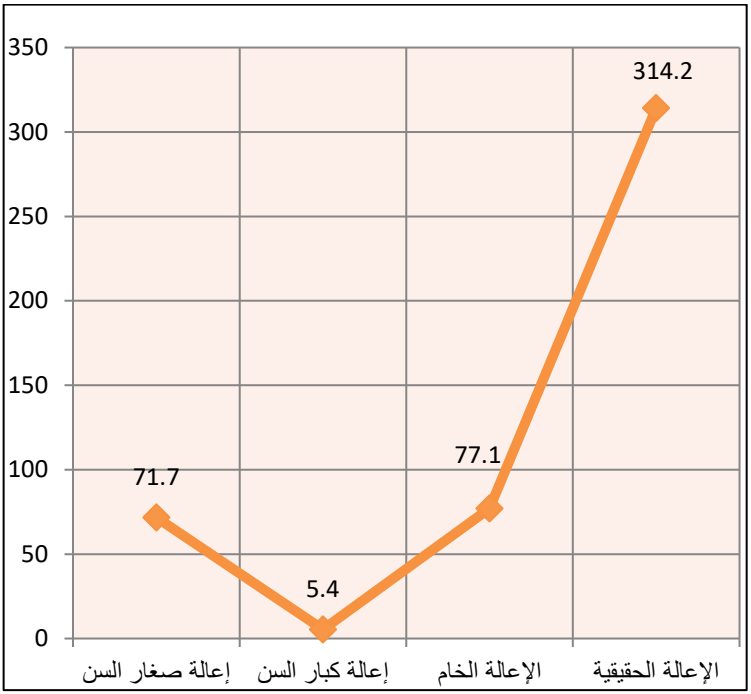

إعتماداً على معطيات الجدول (4)

معدل النشاط الاقتصادي

1- المعدل الخام (Crude Activity Rate)

يعد هذا المعدل من أبسط المقاييس لمقارنة مدى إسهام السكان في النشاط الاقتصادي، فهو يمثل النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي أي الفئات الشابة إلى جملة السكان في

جميع الأعمار مضروباً في مائة[16]. وهذه النسبة تعطي فكرة عن حجم السكان الذين يقومون بالعمل الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية في المجتمع.

تشير معطيات الجدول (5) إلى أن معدل النشاط الاقتصادي على المستوى الوطني بلغ (24.1%) وتبدو هذه النسبة منخفضة جداً مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 50%، أو مع معدل النشاط الاقتصادي في البلدان الصناعية البالغ نحو 56%، كما انها تنخفض كثيراً عن مثيلتها من البلدان النامية البالغة 44%، إلّا انها تكاد تلتقي مع معدل النشاط الاقتصادي في البلدان العربية البالغ 28%[17]. وعموماً فان ضآلة هذه النسبة تعكس تدني واقع القطاع الاقتصادي في العراق، وهذا ما يستدعي بدوره التدخل السريع لاستعادة التوازن الاقتصادي واستيعاب العرض المتزايد من القوى العاملة الشبابية وتوزيعها على مختلف القطاعات والانشطة التنموية.

ومن جانب آخر وعلى ضوء تتبع معطيات الجدول آنف الذكر يلاحظ وجود تباين واضح في معدلات النشاط الاقتصادي الخام بين المحافظات ولكلا الجنسين، فعلى مستوى مساهمة الذكور نجد أن محافظة السليمانية تصدرت القائمة بمعدل (45.4%)، تليها العاصمة بغداد بمعدل (43.4%)، وحلت محافظة اربيل ثالثاً بمعدل (43.0%)، ويستمر هذا التناقص التدريجي حتى يصل (35.6%) في محافظة المثنى التي سجلت أدنى معدلات

---

[16] علي سالم الشواورة ومحمود الحبيس، جغرافية السكان- المدخل إلى علم السكان، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2001، ص148.

[17] الأمم المتحدة، مكتب العمل الدولي، المؤشرات الرئيسة لسوق العمالة الدولية، جنيف، 2019، جدول19، ص76-78.

النشاط الاقتصادي للذكور في العراق، اما فيما يتعلق بالنشاط الأنثوي فقد استحوذت محافظة بابل على المرتبة الأولى بمعدل (15.1%)، تبعتها محافظة اربيل بمعدل (12.6%) ثم محافظة السليمانية بمعدل (11.2%)، في حين تقاسمت محافظتا نينوى وميسان المرتبة الأخيرة بمعدل بلغ (2.3%)، ويمكن أن يفسر هذا التباين في ضوء التفاوت في البطالة بين المحافظات، الأمر الذي يستدعي من الجهات المعنية في الدولة وضع خطط تنموية شاملة على مستوى البلد بما يحقق درجة عالية من الكفاءة باستثمار الموارد وتوزيع ثمار التنمية بشكل متساوٍ على جميع المحافظات.

2- معدل النشاط الاقتصادي بحسب الفئات العمرية

أن لدى العراق أساس صلب من فئة الشباب من بين سكانه ممن يمكن عدّه قوة كبيرة لو تم استثمارها بشكل علمي وروح ديمقراطية، ومن هنا تأتي الابعاد الجيوبولتيكية الناجمة عن اهمية حجم السكان وخاصة الشباب منهم[1]، إذ ستكون ذات أثر فعال في دولة ذات موقع إستراتيجي مهم (كالعراق) فيما لو أُحسن استثمار هذه الطاقة الشابة وسُعي إلى تطويرها وفق مبادئ تخدم مسيرة الدولة وتوفر لهم مجالاً يمارسون فيه دورهم السياسي[2]. يتضح من خلال معطيات الجدول (6) أن معدل النشاط الاقتصادي ينخفض للفئات العمرية الصغيرة (6-9) سنة و(10-14) سنة، حيث بلغ معدلها (1.1%، 7.9%) على التوالي، ويجري هذا الانخفاض في سياق الحدود الطبيعية، نتيجة لصغر أعمار أفراد هاتين الفئتين، ولكون سن العمل القانوني يبدأ من السنة الخامسة عشرة، فضلاً عن

---

[1] عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، مصدر سابق، ص281.

[2] نصيف جاسم علي المطلبي، موقع تركيا الجيوستراتيجي واهميته للعراق اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1986، ص134.

انخراط معظم هؤلاء الأفراد في الدراسة، ومع بداية الفئة العمرية (15-19) سنة والتي تعد خط الشروع القانوني لسن العمل، فإن معدل المشاركة الاقتصادية يبدأ بالارتفاع الواضح ليبلغ نحو(19.3%)، ثم يحدث الارتفاع المفاجئ في الفئات العمرية الوسطى ليبلغ المعدل ذروته (53.8%) عند الفئة (30-34) سنة، تأخذ بعدها معدلات المساهمة الاقتصادية بالتراجع التدريجي مع بداية الفئة العمرية (35-40) إلى أن تصل أدنى مستوياتها في المراحل العمرية المتأخرة (65 سنة فأكثر) التي سجلت معدل(6.7%). وخلاصة القول أن قيمة معدل النشاط الاقتصادي تنخفض بحدة عند الأطراف، وترتفع في المنتصف، حيث الفئات العمرية النشطة اقتصادياً.

الجدول (5): التوزيع المكاني لمعدلات النشاط الاقتصادي الخام والمنقح في العراق عام2021

المحافظة	الإجمالي		
	حجم القوى العاملة	المعدل الخام %	المعدل المنقح %
نينوى	796906	20.3	38.1
كركوك	394755	23.5	40.7
ديالى	403130	23.4	40.9
الانبار	407648	21.8	39.3
بغداد	2297539	26.8	45.1
بابل	617500	28.4	51.2
كربلاء	292666	22.8	40.4
واسط	361360	24.9	45.3
صلاح الدين	379986	22.6	41.3
النجف	353798	22.8	41.2
القادسية	297139	21.9	40.4
المثنى	170205	19.8	36.8
ذي قار	455554	20.6	38.2
ميسان	228816	19.5	37.1
البصرة	719941	23.5	43.7
دهوك	326558	24.0	42.7
اربيل	545668	27.9	47.7
سليمانية	644721	28.3	45.5
العراق	9693890	24.1	42.8

المصدر: الباحث إعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

ومن جانب آخر وفي السياق نفسه يؤشر هرم قوة العمل العمري النوعي (الشكل 5) التفوق الملحوظ لمعدل مشاركة الذكور موازنة بالإناث في كافة المراحل العمرية، إذ يرتفع المعدل لدى الذكور ليصل لأكثر من (80%) عند الفئات العمرية الوسطى الممتدة بين (25–44) سنة، ويفسر هذا الارتفاع في ضوء دخول العناصر الشابة إلى قوة العمل بعد إكمال الدراسة، فضلاً عن انخراط عدد كبير من أفراد هذه الفئة ضمن صفوف القوات المسلحة، علاوة على تأثير عامل الزواج الذي يحفز الرجل على العمل ليضمن لأسرته الحياة الكريمة، ثم تأخذ بعد ذلك معدلات النشاط الاقتصادي للذكور بالانخفاض بوتيرة متسارعة إلى أن تصل (11.5%) عند الفئة العمرية (65 سنة فأكثر) نتيجة لخروج بعض السكان من قوة العمل بسبب ظروفهم الصحية، أو إحالتهم إلى التقاعد بعد إكمال سن العمل القانوني.

اما في ما يخص معدلات مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي فقد اتصفت جميعها بالانخفاض الكبير في جميع الفئات العمرية، إلّا أن حدودها الدنيا التي لم تتجاوز (10%) جاءت في الفئات العمرية الصغيرة والشابة التي تقل عن (25 سنة) وكذلك الفئات العمرية الكبيرة التي تزيد على (55 سنة)، في حين بلغت نسبة المشاركة للإناث ذروتها عند الفئة العمرية (35-39) سنة مسجلة معدل(20.8%)، ويمكن أن يعزى انخفاض مساهمة المرأة في سوق العمل لجملة من الأسباب أبرزها ما يتعلق بالتقاليد الاجتماعية ونظرة بعض أفراد المجتمع إلى أن عمل المرأة يجب أن ينحصر في أعمال تقليدية مقبولة اجتماعياً، فضلاً عن إن الدور الاجتماعي للمرأة المتمثل بالأمومة ورعاية الأطفال والأعمال المنزلية التي تقوم بها يشكل إرهاقاً جسدياً ونفسياً للمرأة العاملة، ويضطرها لبذل

جهود مضاعفة في الوظيفة وفي خدمة الأسرة في آنٍ واحد، ناهيك عن تأثير العوامل الأخرى كضعف البنية التعليمية للنساء وانخفاض مستويات التطور الاقتصادي وقلة فرص العمل المتاحة وغيرها.

الجدول (6): معدلات النشاط الاقتصادي للفئات العمرية واجمالي السكان بحسب النوع عام 2021

فئات السن	ذكور		إناث		الإجمالي	
	عدد العاملين	المعدل %	عدد العاملين	المعدل %	عدد العاملين	المعدل %
9-6	34687	1.6	11266	0.5	45953	1.1
14-10	345449	13.7	39695	1.7	385144	7.9
19 – 15	769203	34.8	60905	2.9	830108	19.3
24 – 20	1467155	75.9	132251	7.4	1599406	43.0
29 – 25	1338186	88.3	238065	16.1	1576251	52.7
34 – 30	1178176	88.7	269964	19.8	1448140	53.8
39 – 35	978669	86.5	248672	20.8	1227341	52.8
44 – 40	872156	81.7	195598	18.1	1067754	49.7
49 – 45	568991	72.1	142840	17.6	711831	44.5
54 – 50	269860	58.0	97381	16.8	367241	35.2
59 – 55	201890	38.2	35306	6.4	237196	21.9
64 – 60	92680	25.5	21660	5.4	114340	15.0
65 – فأكثر	66831	11.5	16354	2.5	83185	6.7
المجموع	8183933	40.3	1509957	7.6	9693890	24.1

إعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

شكل (5): حجم القوى العاملة موازنة بالهرم السكاني للعراق عام 2021

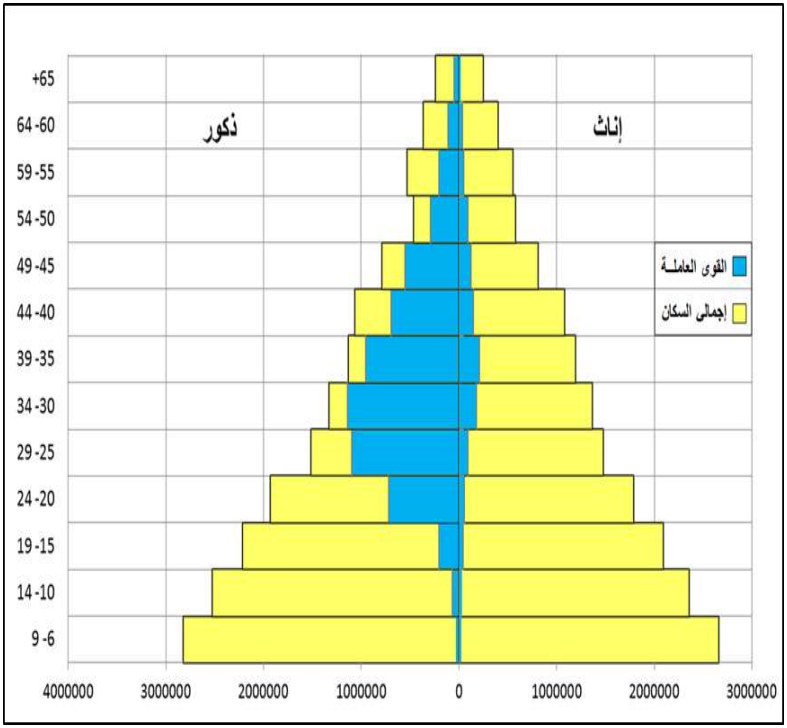

إعتماداً على بيانات الجدولين (5 و6)

ثالثاً: الدور السياسي للشباب في العراق

وللشباب دور كبير في المشاركة بكافة أشكالها ومجالاتها وهو حق من حقوق الإنسان الأساسية، وهو أداة للتنمية الفعالة وأسلوباً للممارسة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والتربوية لأفراد المجتمع[2]. والأهمية السياسية للشباب تكمن في أن للسن دور كبير في تحديد درجة الاهتمام السياسي، وضمن هذا المفهوم، فالشباب هم القوة السياسية المتحررة والمنفتحة والأكثر راديكالية، والحزب الذي يحوز على ثقتهم ويمتلك عقولهم وسواعدهم، فإنه يتقدم بثبات لتحقيق أهدافه سواء أكانت وطنية تحررية أم ديمقراطية اجتماعية[3].

يأخذ الشباب المدى الاوسع والاكبر من الاهتمام لدى جميع دول العالم بوصفهم الفئة الاكثر تأثيراً في المجتمع، وعليهم تقع مسؤولية نجاح الدولة او فشلها، فالأمة الفتية المنتجة المثقفة والمتكاتفة مع السلطة يكون لها وقع في الوسط الدولي وحضور متميز، وتأتي أهمية دور الشباب أيضاً كونهم المحور الذي تدور عليه حركة المجتمع وقاعدته الاساسية التي تستند إليها الدولة في تنفيذ سياستها التي تقوم في مجملها على الأمن الوطني الذي متى ما تحقق، تتوفر معه الطمأنينة لأفراد المجتمع.

ويوصف الشباب بأنه عنصر مهم من القوة البشرية التي تعد أحد الاركان التي تكوّن الدولة، ويمثلون ثروة دائمة العطاء وهي الأكبر حجماً في المجتمع والاكثر نضجاً وتقبلاً للتغيير، ويعتمد

---

[2] Nurmi، J. (1988): Effects of thinking about the future and comparison of methods، Vol.(4)، N. (1)

[3] علي الزغل، عاطف غصيبات، الشباب والاغتراب، دراسة ميدانية من شمال الاردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد 2، كانون الاول، الاردن، 1990، ص43.

التكوين اللاحق للمواطنين في أية دولة على مرحلة الشـــباب إلى حدٍ كبير[4].

أكدت تجارب الشـــعوب هذه الحقيقة، فلا الثروات الطبيعية ولا المناخ ولا رؤوس الاموال على اهميتها بقادرة على حسـم مسـألة التطور، ولو أمكن ذلك لكنا اول الشعوب واكثرها تطوراً، وخاصةً ان العراق يمتلك كل هذه العناصر، وبما ان الشـباب يمثلون اهم فئات التركيب الســكاني، ادركنا مدى الاهمية التي يملكونها في المجتمع والـدور الـذي يعوّل عليهم اداؤه فيـه، وليس هنـاك مجتمع اخـذ بأســباب التقدم ولم يجعل للشــباب مكانة تقع في المقام الاول من اهتماماته[2]، والملاحظ من خلال الدورات الانتخابية البرلمانية او انتخابات مجالس المحافظات ان هناك انخفاضــاً في المســاهمة السياسية للشباب سواء في الترشيح او في الانتخاب، إذ بلغت نسبة الشــباب الذين صــوتوا في الانتخابات الاخيرة لعام 2021 بلغت 60% للإناث مقابل 67% للذكور وهي نســبة قليلة تعكس ابتعاد الشباب عن العمل السياسي والمشاركة المجتمعية.

ومما ســبق يمكن ان نجمل اهمية الشــباب في المجتمع، التي تأتي من كونه:

1- قوة دفاعية، فهي الفئة التي تقع على عاتقها مهمة حماية الوطن والانخراط في الجيش، وإدارة المعارك.
2- قوة الحيوية، فهي تأخذ على عاتقها الاســهام في عملية نمو الســكان، فضــلاً عن اعتماد الفئات العمرية الاخرى عليها، لأنها الاقدر على الحركة، والهجرة بحثاً عن العمل.

---

[4] عادل طاهر، الشباب والسلام العالمي، دار الثقافة العربية للطباعة، (د. م. ط)، 1966، ص51.

[2] محسن خليل، وحدة الشباب العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1978، ص7.

3- قوة اقتصـــادية، يأتي ذلك من كونها الفئة العاملة والمعيلة، ومن جهة اخرى يرتبط ذلك بما توفره هذه الفئة للدخل الوطني وحتى للدخل الاسري نتيجة للمشـــاركة في الانشـــطة الاقتصـــادية للدولة والمســـاهمة في رفع اقتصـــاد الدولة في مجالاتها العلمية والتعليمية كافة، وفي قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها.

4- قوة ثورية، فعلى عاتقها تقع عملية التغيير في الدول، فمعظم الثورات في العالم قادها الشباب، والتغيرات التي حدثت ضد السلطات الجائرة والدكتاتورية كان الشباب هم من قادتها.

5- قوة انجابية، لها اهميتها في زيادة السكان ونموهم، إذ أن كثير من الصرـاع الديمغرافي يكون ذات أهمية يقع على عاتق تلك الفئة.

قد أســـهم الشـــباب وعلى امتداد تاريخ العراق الحديث والمعاصر بجملة من الاحداث والتغيرات وكان لهم دوراً فاعلاً في التغيير بوصـــفهم الفئة الاكثر تحســـســـاً لواقع المجتمع، والدور الســـياسي للشـــباب في العراق اكدته الحوادث التاريخية التي مرت بأرضـــه ضـــمن فترة تاريخية طويلة نســـبياً امتدت منذ (656هـ - 1258م) بعد ســـقوط بغداد على يد المغول. كذلك برز دورهم في تاريخ العراق المعاصر خاصـــة قبل وبعد نهاية الحرب العالمية (1914 – 1918) وفي ثورة العشرين كثورة شعبية وطنية[1].

ويتضح من خلال الحقبة التي عاشها العراق والتي تخللتها الغزوات والثورات والانتفاضات التي حدثت كان للشباب فيها

[1] توفيق سلطان اليوزبكي وآخرون، دراسات في الوطن العربي، الحركات الثورية السياسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ط3، 1985، ص79.

النصيب الاكبر والدور الواضح والمميز في تغيير مسار التاريخ في العراق. ولهم دور حاسم في بناء الدولة الحديثة للعراق، فمنذ عام 1921 بدأت حركة الشباب تأخذ طابعاً موجهاً سياسياً بما يخدم استقلال العراق وطرد المستعمرين. فكانت هنا بداية الاهتمام الجدي بالشباب كقوة جماهيرية مهمة في تغيير المجتمع وتحديثه لصالح المستقبل[2].

وحتى وقت قريب كانت الاحتجاجات التي عمت محافظات وسط العراق وجنوبه انموذجاً لهذا الدور، إذ أسهم الشباب في تأجيج الاحتجاجات تعبيراً عما تعانيه هذه الفئة من مشاكل وتحديات اجتماعية وثقافية والتجاهل والتهميش التي تلاقيه، لذلك حاولت الحركات والاحزاب والتيارات العراقية كسب بعض نماذج الشباب لتكون ارقاماً ضمن برامجهم الانتخابية لأنهم الاقدر على مخاطبة ابناء جلدتهم ممن هم أقرب لمراحلهم العمرية.

خصائص الشباب العراقي سياسياً

1-الشباب هم الفئة الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود، والحزب السياسي أو المنظمة الشبابية أو أية مجموعة اجتماعية تسعى للتغيير أو الاجتماعي يجب أن تضع في سلّم أولوياتها استقطاب طاقات الشباب وتوظيف هذه الطاقات باتجاه أهدافها المحددة، وقد أدركت الاحزاب السياسية إلى حدٍ ما هذا المضمون بعد تنامي حركة الاحتجاجات عام 2019.

---

[2] وميض جمال عمر نظمي وآخرون، التطور السياسي المعاصر في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة صلاح الدين، ط2، 1986، ص8.

2- الشباب العراقي الأكثر تقبلاً للتغيير، وهذه الحقيقة تعتبر ميزة رئيسية في عالم السياسة الذي هو عالم متحرك ومتغير ويحمل دائماً الجديد، ولا يقوى الفكر المحافظ على مسايرة الجديد بل يتعامل معه وفق منظوره، وبما يعني الفشل المحتوم. بينما الشباب وبحكم هذه الخاصية، فإن استعدادهم الموضوعي نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقة ومبدعة، سيضمن المواكبة الحثيثة للمتغيرات والتكيف معها بشكل سلس دونما إرباك.

3- التمتع بالحماس والحيوية فكراً وحركة، وبما يشكل طاقة جبارة نحو التقدم، فالشباب المتّقد حماسة وحيوية في تفاعله مع معطيات السياسية ومتغيراتها ومع معطيات المجتمع ومتطلباته، هو الضمانة للتقدم بثبات، فيما الحركات السياسية التي لا تحظى بهذه الطاقة الخلاقة، مهددة بالانهيار.

4- الشباب العراقي قوة اجتماعية هامة بصفته قطاعاً اجتماعياً رئيسياً في المجتمع، وكسب هذا القطاع من قبل صانعي القرار والسياسيين يعني كسب معركة التغيير، وهنالك الكثير من الأمثلة الدالة على هذه المعادلة، والمثال الحديث العهد في إيران، حيث استطاع الرئيس خاتمي (مرشح الشباب) أن يسحق معارضيه نتيجة تأييد الشباب المنقطع النظير، وربما يجد المتتبع ان هذه الحالة توجد في التيارات السياسية العراقية التي استطاعت بمحتواها الشبابي ان تكتسح الساحة الانتخابية.

5- الشباب العراقي إذا ما تم تنظيمه يعد قوة اقتصادية كبيرة لها دورها اللامحدود في مجال التنمية الشاملة والمستدامة، وهو دور أساسي ومحوري لبناء الاقتصاد. وبديهي الافتراض استحالة التقدم الاقتصادي دون تقدم علمي، وعقول الشباب النيرة والمستنيرة هي

التي توفر القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي وفي الجهد التنموي أيضاً.

7- الشباب العراقي عنوان للقوة والفتوة، وهاتان الميزتان هما من المتطلبات الرئيسية للعمل السياسي، فالحزب الذي لا يضم في صفوفه الشباب، ولا يجدد عضويته بعناصر شابة ودماء جديدة، سيتحول مع الوقت إلى حزب مترهل وضعيف كمعلم من معالم الشيخوخة، فيما الحزب المتجدد بدماء الشباب في كل هيئاته ومستوياته القيادية وكوادره، سيحافظ على شبابه المتجدد.

رابعا: مشاكل الشباب في العراق

هناك من يرى أن مشاكل الشباب هي مشاكل المجتمع، وبالتالي فإن تمكينهم يعد تمكيناً المجتمع، وحسب هذه النظرة، فإن قدرة الشباب العراقي لم تكتشف جيداً، وأنهم قادرون على الانطلاق وريادة النهضة إذا ما تغيرت البيئة الحاكمة لسلوكهم، أي المناخ المحيط بهم، وهذه النظرة تتردد بين النخب الحاكمة والنخب المعارضة على السواء، ولكن بغرض مختلف، فتقول الأخيرة أن البيئة الداخلية هي المشكلة (مثلاً: الإرادة السياسية، القوانين، السياسات...الخ) بينما تقول الأولى أن البيئة الخارجية هي المشكلة ومنها (نقص الموارد الطبيعية الوطنية، تحديات إقليمية اقتصادية واستراتيجية، مخاطر خارجية تهدد الأمن الوطني).

اما المدرسة الأخرى وهي المدرسة النفعية التي ترى أن مشاكل الشباب تختلف عن مشاكل المجتمع، وأنها لا ترتبط مباشرة بطبيعة ادارة الدولة، ويترتب على تلك النظرة إعطاء الأولوية للخدمات الموجهة للشباب، مثل الأنشطة الترفيهية والرياضية أو بناء مساكن لهم، والقول بأنهم يريدون الانضمام إلى سوق العمل، ويترتب على

هذه النظرة النفعية لتمكين الشباب العراقي أن المرء سيواجه معضلة علمية وسياسية، تضطره إلى المفاضلة في أولويات السياسات العامة بشأن الشباب بين مواجهة البطالة باعتبارها مشكلة اقتصادية وإصلاح آليات سوق العمل باعتبارها مشكلة سياسية وإدارية.

وفي هذه الحالة يتم القبول بهامش ضيق من الحريات والمشاركة السياسية باعتبار أن هذا الهامش سوف يتسع بعد انخفاض حدّة المشكلة الاقتصادية وعند توافر الموارد المالية اللازمة لتلبية احتياجات الشباب من الخدمات، ويتم الترويج لثقافة تبرر النقص في الحريات بالتقدم في الخدمات.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن مشاكل الشباب العراقي ناجمة عن عوامل داخلية بالدرجة الاولى، ناجمة عن التهميش والاقصاء الذي يتعرض له الشاب العراقي، وعدم إعطاء الأولوية للخدمات الموجهة، لذلك بات من الضروري اعطاء الاولوية وفق برنامج اقتصادي واجتماعي يعتمد الاسس العلمية السلمية، لأن اهمال وتهميش هذه الشريحة المهمة يهدد الواقع السياسي والمنظومة المجتمعية، فضلاً عن كونه هدراً ديموغرافياً كبيراً. ويمكن ايجاز ما يعانيه الشباب العراقي من مشاكل ومعوقات من خلال ما يأتي:

مشكلة بطالة الشباب

تعرف البطالة على أنها التوقف الاجباري أو الاختياري لجزء من القوة العاملة في الاقتصاد مع وجود الرغبة والقدرة على العمل[18]، ويعرف العاطل عن العمل بحسب ما أوصت به منظمة العمل الدولية (ILO) بأنه الفرد الذي يكون بلا عمل وهو قادر عليه وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكن لا يجده[19]، وعليه فإن البطالة لا تعني عدم توفر فرص العمل فحسب، وإنما يجب أن يكون العاطل على استعداد جسدي ونفسي للعمل.

ولقياس نسبة البطالة وتقدير حجمها يستخدم معدل البطالة الذي يتم الحصول عليه بقسمة عدد العاطلين عن العمل على إجمالي عدد السكان النشيطين اقتصادياً وضرب الناتج في مائة[20]، لأن البطالة ظاهرة ناتجة عن اختلال سوق العمل لاعتبارات تتعلق بجانب العرض والطلب على الأيدي العاملة، وبذلك تفرض تكاليف اقتصادية واجتماعية وسياسية عندما لا يستطيع الاقتصاد توليد قدر كافٍ من فرص العمل لكل من هو قادر عليه وراغب فيه، فتؤدي إلى إهدار طاقة جزء كبير من أفراد المجتمع لاسيما عندما يصل مداها إلى مستويات عالية.

لقد تعرض الاقتصاد العراقي إلى بطالة مزمنة نتيجة لحربي الخليج الأولى والثانية والحصار الاقتصادي الذي فُرض عليه أوائل

---

[18] عارف حمو وآخرون، مبادئ الاقتصاد، دار اللوتس للنشر والتوزيع، عمان،2003، ص171.

[19] رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة كتب عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 226، الكويت 1997، ص39.

[20]Edwin Manfield، Economics ،6th edition، University of Pennsylvania، 1996،p103.

التسعينات من القرن الماضي، وما أعقبه من احتلال أمريكي للعراق عام 2003، دفع مشكلة البطالة لتتصدر سلّم أولويات المشكلات التي يعاني منها الشعب العراقي، بل أصبحت اليوم مشكلة هيكلية تتفاقم سنة بعد أخرى بسبب عجز الاقتصاد العراقي عن استثمار العمالة المتراكمة، فضلاً عن ضعف قدراته عن استيعاب العمالة الجديدة، فالمتتبع لمعدلات البطالة في العراق يجد أنها بلغت (17.5%) عام 2006[21]، بعد أن كانت لا تتجاوز (4.6%) في تعداد 1987[22]، فقرار حلّ الجيش العراقي وبعض المؤسسات الأمنية والمدنية وتزايد مظاهر العنف والنزاعات بعد الاحتلال وتوقف العديد من المنشآت الحكومية ومنشآت القطاع الخاص عن الإنتاج أدت إلى اخلال كبير في سوق العمل، إلّا أن التحسن النسبي الذي طرأ على الاقتصاد العراق في ظل ارتفاع أسعار النفط منذ عام 2008 انعكس على خفض معدلات البطالة إلى (10.8%) عام 2010، ثم ما لبثت أن عاودت الارتفاع مجدداً بعد الأزمة المالية الخانقة عام 2014 لتبلغ (12.9%)[23]، وتواصل هذا الارتفاع التدريجي في السنوات اللاحقة إلى أن بلغ المعدل (16.7%) عام 2020 كما يبين الجدول (7) والخريطة (2)، بمعنى ان نسبة التغير بلغت (5.9%) خلال عقد من الزمن، وهي نسبة مرتفعة جداً يمكن أن تمس استقرار

---

[21] جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية لعام2007، إحصاءات السكان والقوى العاملة، جدول (8/2)، ص67.

[22] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام 1987، جدول (31/2)، ص123.

[23] جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، هيئة تخطيط القوى العاملة، واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، 2016، ص42.

المجتمع وتماسكه لاسيما بعد تهاوي أسعار النفط العالمية إلى جانب تفشي جائحة كورونا وتداعياتها على الاقتصاد التي فاقمت معدلات البطالة والفقر.

ويجدر التنويه إلى أن مجمل نتائج مسوحات التشغيل والبطالة في العراق[24] تشير إلى أن أعلى معدلات البطالة تتركز ضمن الفئات العمرية (15-34) سنة، ثم تبدأ بالانخفاض بعد ذلك، نتيجة للحجم الكبير الذي تشكله هذه الفئة العمرية من إجمالي قوة العمل، كما تشير ايضاً إلى أن البطالة تتناسب عكسياً مع ارتفاع المستوى التعليمي للفرد، فوفقاً لنتائج مسح عام 2018 كانت نسبة البطالة بين حملة الشهادة الإعدادية فما دون هي الأعلى بلغت (58.4%) من إجمالي العاطلين عن العمل، بينما بلغت نسبة العاطلين من حملة شهادات الدبلوم والبكالوريوس وما يعادلها نحو (35.2%)، في حين بلغت نسبة العاطلين من حملة الشهادات العليا (6.4%) وتعكس هذه النسب المرتفعة عدم ملاءمة مخرجات وزارتي التربية والتعليم العالي لاحتياجات سوق العمل.

وبدراسة المعطيات الواردة في الجدول (7) يمكن الوقوف على بعض الحقائق المتعلقة بمعدلات البطالة في العراق عام 2020 ومنها ما يأتي:

- بلغ معدل البطالة على المستوى الوطني كما ذكرنا (16.7%)، تشكل البطالة بين الذكور معدل (10.1%)، وهو أقل بكثير من معدل البطالة بين الإناث البالغ (23.4%)، ويعزى ذلك لجملة من الأسباب، سبق أن أشرنا

[24] للمزيد ينظر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسوحات التشغيل والبطالة في العراق لسنوات 2006، 2008، 2012، 2018.

لها ضمن مؤشرات التركيب الاقتصادي تعلل جميعها ذكورية قوة العمل في العراق.

- وإذا ما تتبعنا التباين المكاني لمعدلات البطالة على مستوى المحافظات نجد أن محافظة ذي قار احتلت المرتبة الأولى بمعدل (23.6%) تليها محافظة نينوى بمعدل (21.2%) ثم محافظتا ميسان والبصرة بمعدلات بلغت (20.7، 19.4%) على التوالي، في حين جاءت أدنى معدلات البطالة في محافظة كركوك (5.4%)، تليها محافظات السليمانية وبابل وكربلاء بالتتابع بمعدلات تراوحت بين (10.8 – 11.9%).
- يلاحظ كذلك وجود تباين نوعي في معدلات البطالة بين المحافظات، فعلى مستوى بطالة الذكور تظهر محافظة ذي قار ايضاً ضمن المرتبة الأولى بمعدل(15.7%) تليها ميسان بمعدل (14.5%)، وحلّت العاصمة بغداد ثالثاً بمعدل (13.3%)، ويستمر هذا التناقص التدريجي حتى يصل أدنى مستوياته في محافظتي السليمانية واربيل من إقليم كوردستان اللتين سجلتا معدلات بلغت (2.1، 3.6%) على التوالي، اما فيما يتعلق بالإناث فقد استمرت محافظة ذي قار تتصدر قائمة معدلات البطالة مسجلة معدل (31.4%) تليها كل من محافظة الانبار ونينوى والنجف وديالى على التوالي بمعدلات متقاربة تراوحت بين (27.9 – 29.6%)، بينما حققت محافظة كركوك أدنى مستويات البطالة بين الإناث بلغت(6.1%).

جدول (7): التوزيع المكاني لمعدلات بطالة الشباب بحسب النوع في العراق عام 2021

ت	المحافظة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		العاطلون	المعدل%	العاطلون	المعدل%	العاطلون	المعدل%
1	نينوى	139072	13.2	305184	29.4	444256	21.2
2	كركوك	22034	4.6	29943	6.1	51977	5.4
3	ديالى	51985	10.6	137995	27.9	189980	19.3
4	الانبار	43695	8.3	150862	29.6	194557	18.8
5	بغداد	341082	13.3	594869	23.5	935951	18.4
6	بابل	34973	5.8	98311	16.3	133284	11.1
7	كربلاء	23106	6.4	62901	17.3	86007	11.9
8	واسط	40735	10.2	108925	27.3	149660	18.7
9	صلاح الدين	37636	8.2	72866	15.9	110502	12.0
10	النجف	36696	8.6	123390	28.6	160086	18.7
11	القادسية	41114	11.2	82130	22.3	123244	16.8
12	المثنى	20234	8.8	44683	19.2	64917	14.0
13	ذي قار	93478	15.7	187230	31.4	280708	23.6
14	ميسان	44302	14.5	83590	26.8	127892	20.7
15	البصرة	105927	12.9	214151	25.9	320078	19.4
16	دهوك	24031	6.3	90669	23.6	114700	15.0
17	اربيل	20696	3.6	123905	21.6	144601	12.6
18	سليمانية	14741	2.1	138997	19.4	153738	10.8
	العراق	1135537	10.1	2650601	23.4	3786138	16.7

إعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، بيانات غير منشورة، 2022.

الخريطة (2): معدلا ت البطالة في العراق بحسب النوع لعام 2021

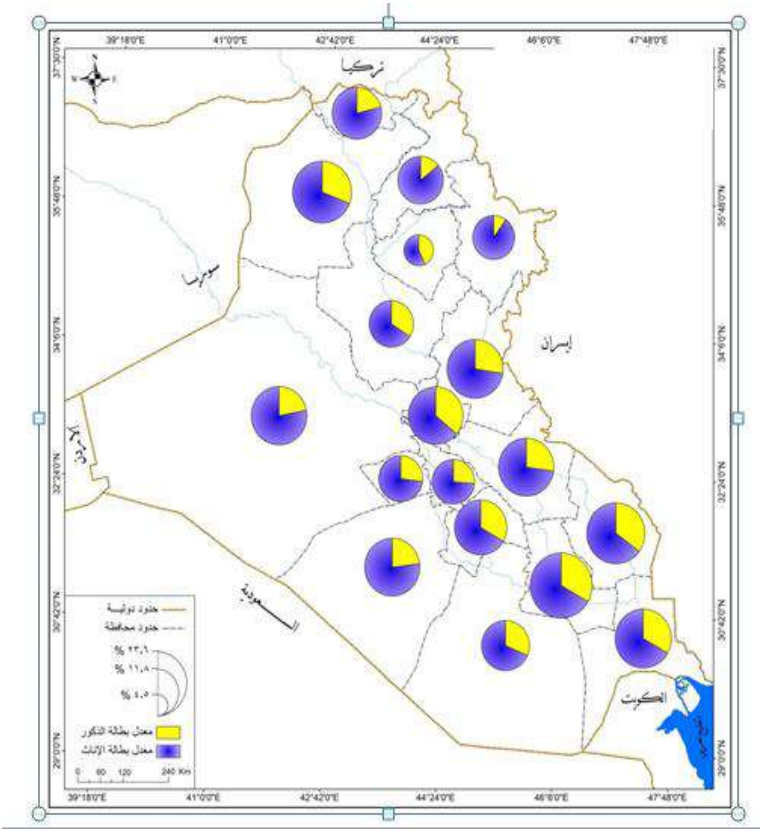

المصدر: بالاعتماد على برنامج ARC MAP وجدول (7)

علماً أن معدلات البطالة السابقة لا تشمل البطالة المقنعة (Disguised Unemployment) ذات الإنتاجية المنخفضة والتي لو أُضيفت إلى معدلات البطالة الظاهرة فستكون النسب مرتفعة جداً، إذ أظهرت إحدى الدراسات الصادرة عن دائرة التنمية البشرية في وزارة التخطيط أن نسبة الإنتاجية للعامل الواحد في المؤسسات الحكومية لا تتجاوز مدة (17) دقيقة خلال ثمان ساعات وهي مدة

العمل الرسمي في اليوم الواحد[25]. وعلى أية حال فإن معدلات البطالة في العراق تجعله يحتل مركزاً وسطاً على سلّم الترتيب بالنسبة للدول المتقدمة والنامية بما فيها الدول العربية، كما يظهر من خلال معطيات (الجدول 7)، برغم ان معظم بلدان العالم على اختلاف درجة تقدمها ونموها الاقتصادي تنخفض إلى ما دون المعدل المسجل في العراق، باستثناء الدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية أو شحة بالموارد الطبيعية كالدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى، وبعض الدول العربية مثل سوريا واليمن اللتين تشهدان حروباً واضطرابات أمنية أدت إلى اختلال توزان قوى العرض والطلب على الأيدي العاملة ورفع معدلات البطالة في كلا البلدين.

ان انتشار وتفشي البطالة بين الشباب الذين هم ذخيرة الوطن، يثير لديهم الشعور بالإحباط والقلق على ذاته وعلى مستقبله وعلى وجوده. ويؤكد (مالفين) ان ما يقلق الشباب هو فقدان العمل او التهديد بفقدانه في المستقبل وهذا يشكل عامل خطورة للتنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، حيث أن شعور الفرد المستمر بفقدان العمل يجعله في حالة قلق مستمر[1].

---

[25] وزارة التخطيط، دائرة التنمية البشرية، سياسة التشغيل والقوى العاملة، واقع وحركة التشغيل في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، ص27.

[1] Malvine، W. (1995) ; Dissertation Abstract، Vol.(56)، N. (6)

جدول (8): معدلات بطالة الشباب لمجموعة مختارة من دول العالم عام 2021

دول متقدمة		دول نامية		دول عربية	
الدولة	المعدل%	الدولة	المعدل%	الدولة	المعدل%
اليابان	2.4	الصين	4.1	قطر	0.4
المانيا	3.7	الهند	5.2	الكويت	2.9
ايسلندا	1.9	إندونيسيا	5.3	الامارات	3.4
المملكة المتحدة	4.2	ايران	10.7	البحرين	4.1
الولايات المتحدة الامريكية	4.1	تركيا	10.3	العراق/ 2020	16.7
روسيا	5.7	البرازيل	11.8	مصر	8.9
النرويج	4.0	نيجيريا	13.6	ليبيا	13.2
كندا	4.9	تشاد	22.4	السودان	14.6
فرنسا	6.8	افغانستان	34،8	سوريا	28.3
استراليا	5.8	كينيا	41.5	اليمن	32.5

إعتماداً على:

- منظمة العمل الدولية، المؤشرات الرئيسية لسوق العمل العالمية- نظرة عامة، المكتب الإقليمي للدول العربية بيروت، 2019، ص109 – 113.
- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ابو ظبي، ملحق (18/2)، ص 304.

مشكلة أزمة الهوية

العراق احدى الدول التي تعرضت لأحداث اسهمت في زعزعة الهوية الوطنية لشريحة مهمة من مواطنيها، لاسيما الشباب منهم، وجعلت المواطنين في العراق متمسكين بالولاء والانتماء لهوياتهم الأثنية والطائفية بدلاً عن انتماءهم وحبهم لهويتهم الوطنية، لذلك لا عجب ان نرى بعض الشباب يمزق هويته الوطنية امام مرأى الكاميرات او يتمنى العيش بعيداً عن وطنه، فالمسألة اذن

تتعلق بأزمة هوية واضحة المعالم ينبغي الالتفات لها ومعالجتها وتشخيص اسبابها، والتحديات التي تواجه الهوية الوطنية في العراق متعددة ومختلفة، تنامت بسبب التطورات العلمية والتقنية الهائلة، وثورة الاتصالات والإنترنت والفضائيات، ودخول العالم في مرحلة العولمة، كمنظومة ثقافية سياسية اقتصادية اجتماعية تعكس تحالف القوى الرأسمالية العالمية العملاقة؛ تفاقمت أزمات الشباب أكثر فأكثر في البلدان الفقيرة؛ حيث بات الشباب يعاني من أزمة مزدوجة متولدة عن الأزمات المتوارثة، والمركبة القائمة أصلاً وأخرى ناتجة عن التأثيرات القادمة عبر الإنترنت والفضائيات، والتي تعكس ثقافة ومفاهيم مجتمعات أخرى غريبة، وتتحدث عن رفاهية خيالية نسبة لشباب البلدان الفقيرة؛ ما يهدد الشباب في هذه البلدان بأزمات جديدة جراء هذا المد العولمي[1].

يتركب مفهوم" الهوية الثقافية" من مفردتين "هوية" و"ثقافة"، وهما مرتبطتين على سبيل الإضافة والاقتران، ولا تنفك إحداهما عن الأخرى، فالهوية لا يمكن تحديدها خارج نطاق الثقافة، وأن الأخيرة لا يمكن التعرف عليها دون هوية تميزها، وبذلك برز إلى السطح المعرفي مفهوم الهوية الثقافية، لاقتران الهوية بالثقافة، وضمن هذا السياق انه من الممكن أن تجد ثقافات أخرى تتعايش داخل الثقافة الأم أو المهيمنة في المجتمع، وهي كيانات متميزة عنها ولكنها لا تتعارض والثقافة الكلية للمجتمع، لضرورة وعلاقة وظيفية، بين طرفي المركب، والثقافة ذلك الكل المركب

[1]Hung Yvonne،2011: The Geography (Imagination of youth: Transformation Through political participation and community engagement،Dissertation Abstracts international section A: Humanities and social sciences

الذي يحتوي على المعرفة والاعتقاد، والفن والأخلاق، والقانون والعادات والتقاليد، وأي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.

تسعى الجماعات الدينية المتطرفة إلى صقل الهوية الثقافية لفكرها، بما يحقق أغراضها الاجتماعية والسياسية، باستخدام الدين، وتوظيفه كمبرر لشرعية تواجدها في المجتمع، كونها حركة إصلاحية، جاءت لتحارب الفساد فيه، وفي الوقت نفسه، فهي تستخدم الدين لتجد القبول الاجتماعي، لأن الدين هو المحدد الرئيسي للهوية إلى جانب الثقافة واللغة، حالما يُوظف من طرف هؤلاء، لإطلاق فتاوى مغرضة ومغلوطة، الهدف منها إحداث العداء والفرقة بين أبناء الوطن الواحد، إلى جانب تعبئتهم على التمرد والعنف بشتى صنوفه، ولا شك إن هذا سوف يسئ إلى الدين ويشوه تعاليمه، ومبادئه السمحة، إن اتجاهات التطرف تشكل تحدي كبير لهوية الأمم والشعوب لان السياسة المتطرفة التي تهدف إلى تنميط البشر والقيم والمفاهيم وفق معاييرها الجديدة التي ترى ان الآخر مخطأ ولامجال للحوار معه، وتسعى إلى صياغة هوية شمولية تفرضها في الواقع الإنساني، وتكمن الخطورة في الفكر السابق، أن قوة الأفكار التي تطرح بها هذه الافكار المتطرفة تعمي الأبصار عن رؤية الحقائق على الأرض، مما يؤدي إلى توهم البعض أن هذه الهوية الدخيلة المستوردة هي الهوية التي ينبغي أن تسود وتقود، وان الهوية المتطرفة إذا سارت في الاتجاه المرسوم لها ستكون إنذاراً بانهيار وشيك للاستقرار العالمي[1].

[1] محمد ابراهيم عيد، الهوية والقلق والابداع، دار القاهرة، القاهرة، 2002، ص 123.

ان ابراز الهوية الثقافية الوطنية ليست مسألة يمكن التهاون بها من اي فرد، ولا بد من تكريس قيم المساواة والعدالة الاجتماعية بين الافراد وتجميع الهويات الفرعية لتصب في صالح الهوية الوطنية الجامعة وهي الهوية الوطنية العراقية والالتفاف حولها وحمايتها وصيانتها من كل عبث داخلي او خارجي، وهذا هو الحل الامثل لبناء الدولة العصرية الحديثة.

ان الدعوة إلى ايجاد تشريعات تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة كل من يحاول شق الصف الوطني هو أحد الواجبات التي على الاعلام ان يدعو إليها ويبرزها ويعمل على توجيه رسائله الاعلامية لذوي الشأن من اجل تعظيم المنجز الوطني وتعزيز الولاء والانتماء للوطن، فالإعلام الوطني قادر بما يملكه من امكانيات تواصلية من محاربة التطرف والغلو والارهاب الفكري والتشجيع على تبني قيم التسامح والمحبة والتعاون وبناء عقلية الانسان في هذا الوطن.

مشكلة القلق والخوف من المستقبل

ان قلق المستقبل وما يحمله من مفاجآت وتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها، وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً، ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتقوقع بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة. وقلق المستقبل ليس نتاجاً من التغييرات المتلاحقة والتي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة مثل سيطرة الماديات على القيم بين الناس، فضلاً عن العمل والدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من جراء فقدانهما الظروف السياسية وانعكاساتها على الشارع والفرد، وخاصة الشباب بكل ما تحمله من مفاجآت وصعوبات ونوعية التعليم ومخرجاته

ومدى اسهامه بإمداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم أو افراد واثقين ومطمئنين، وإن أكثر ما يجعل الفرد قلقاً وخائفاً ما يأتي[1]:

- المستقبل (كل الاشياء السيئة التي يمكن ان تحدث في المستقبل.
- فقدان العمل والبطالة
- الحاجة المادية والفقر في المستقبل .
- الخوف من المرض، وخصوصاً الامراض الخطيرة في ظل عدم وجود الرعاية الصحية.
- الخوف من الفشل في الدراسة أوفي العلاقات الاجتماعية.
- عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري الآن وفي المستقبل
- الوحدة وابتعاد الناس عن الشخص.
- الزواج (الخوف من عدم العثور على الشريك المناسب)

اما نتائج البطالة وفقدان العمل الذي يعد الاساس الذي يبحث عنه كل شاب وفتاة، هو اساس التقدم وله أثره القوي على الاتزان النفسي، فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس، أما البطالة فهي من المعوقات التي تهدد أمن الشباب وسلامتهم واستقرارهم، وتسبب البطالة للمجتمع العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية فنجد: الاغتراب والتشاؤم والاحباط والقلق واللامبالاة واللامسوؤلية واللا امل في المستقبل[1].

---

[1] هبة مؤيد محمد، قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (26)، 2008، ص323.

[2] سامية خضير صالح، البطالة بين الشباب حديثي التخرج (العوامل، الاثارة، العلاج)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص 243.

ان الشباب العراقي في الوقت الحاضر بأمس الحاجة لبناء ثقافة الامن والسلام وحماية التماسك الاجتماعي، لأن ثلاثة عقود من الحروب والنزاع والحصار أدت إلى التدهور الكمي والنوعي للخدمات العامة ومنها على وجه الخصوص الخدمات التعليمية والصحية، وساهمت بتبديد مكاسب التنمية مما أثّر على التماسك الاجتماعي نتيجة عدم تحقيق العدالة الاجتماعية وتنامي مشاعر الاحباط بين الشباب العراقي، لذلك فإن السعي لعملية طويلة الاجل لتحقيق التكامل الاجتماعي الذي يوحّد الافراد بالجماعة الوطنية يعتمد على التأسيس لوضع اجتماعي – ثقافي- سياسي جديد يعتبر الاعتراف بالحقوق السياسية للأفراد والجماعات والفئات الاجتماعية مكوناً اساسياً لتعريف المواطنة في الدولة.

مشكلة الاغتراب وضعف الشعور بالانتماء

من المشاكل التي وجدت لها طريقاً إلى فكر البعض من الشباب العراقي هي الشعور بالاغتراب داخل الوطن، ويعتبر ظاهرة استدعت اهتمام الباحثين في مختلف العلوم خلال القرن العشرين، بما في ذلك علم الاجتماع الذي عني بدراسة الظاهرة بكل جوانبها وعلاقتها بمختلف الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تناولتها[1].

وتأسيساً على ما تقدم فإن مشاكل الشباب العراقي من الاغتراب الاجتماعي يؤدي إلى عدم القدرة على التصرف وفق المقاييس المتعارف عليها أخلاقياً واجتماعياً والشعور بالبعد عن

[1] نعمات عبد الخالق السيد، الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طالب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2001، ص242.

الأهداف الحضارية والاجتماعية لمجتمعهم ووطنهم، الأمر الذي يؤدي إلى بروز حواجز نفسية واجتماعية تسبق المسافات التفاعلية بينهم وبين المجتمع، والتي تؤدي إلى ضمور التواصل وبالتالي انفصالهم عن المجتمع والوطن، وهذا ما يؤدي إلى فقدان الانتماء إلى الوطن والشعور بالهوية الوطنية، ففقدان الشعور بالانتماء من أخطر ما يهدد أي مجتمع وأي فرد، وتهدد معاناة الشباب من الاغتراب الاجتماعي هويته الوطنية ووجود الوطن ومستقبله، ولهذا لا بد من العمل على الحدّ من هذه الظاهرة في أوساط الشباب بتحسين ظروفهم الاجتماعية ومنحهم فرص التعبير عن ذواتهم[2].

كما ان شعور الشباب بالتهميش، كذلك بعدم الانتماء يؤدي به إلى التنكر للوطن والنفور منه وعدم أداء الواجبات الوطنية كالانتخاب، كل هذه الأمور السالفة الذكر تؤدي إلى تصدع أو تفكك إحساس الشاب بهويته، وهذا التصدع في الهوية يؤدي إلى نقصان قدرة الفرد على التمسك بهويته الوطنية التي يمثلها التمسك بالعادات والتقاليد والاعتزاز باللغة والثقافة والقيم، والافتخار بتاريخ الوطن وبطولاته وأمجاده والقيام بالمشاركة في إحياء مناسباته وأعياده.

يؤدي الاغتراب إلى اضمحلال حالة التفاعل الاجتماعي عند الفرد مما يجعله غير فعال اجتماعياً فاقداً للقدرات التي تحدد مدى مساهمته في البناء الاجتماعي والتطور، وأن أغلب الشباب الذين يشعرون بالتهميش والعزلة الاجتماعية يميلون إلى الانعزال والانطواء وعدم تشكيل علاقات اجتماعية ويشكلون لأنفسهم عالماً خاصاً،

---

[2] حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية- متاهات الأنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت،2016، ص23

إضافة إلى ان شعورهم بالتهميش ينعكس على تفكيك الشباب ومواقفهم داخل المجتمع واتجاه الوطن والأحداث والأوضاع السائدة فيه، فهو يعزز ابتعاده عن الوطن والنفور منه وفي أغلب الحالات بشعور عدم الاعتزاز بلغته وعاداته وتقاليه وتاريخه.

تتميز مرحلة الشباب لدى بعضهم بنوع من الركود سببها عدم وجود رغبة أو دافع أو طموح، أو قد يصاب الفرد الشاب بالغربة، حيث يفقد القدرة على التفاعل، وعدم الانتماء بالمعنى السلوكي ويفقد تحديد الأولوية والأهمية في القيام بأفعاله وسلوكياته، لأن الشخص اللامنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره، ولم يعد لديه اهتمام بمستقبله، إذن عدم الانتماء لدى الشباب يعدّ مشكلة خاصة عندما يكون مفروضاً، أي لاإرادي، بمعنى أن يكون الشاب مسلوب الإرادة، وبالتالي فقدان بوادر التغيير أو التجديد والإصلاح[1].

[1] سيد صبحي، الشباب وأزمة التعبير، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

مشكلة العنف لدى الشباب

العنف ظاهرة بشرية أثارت اهتمام العلماء والمفكرين منذ القدم، فتناولتها بعض الدراسات حسب طبيعة تخصصها؛ لذلك اختلف مفهوم العنف تبعا لتلك التخصصات[2]. ويُعرّف العنف من الناحية السياسية بأنه أعمال التمزيق والتدمير والأضرار كافة والتي يكون غرضها واختيار أهدافها أو ضحاياها والظروف المحيطة بها وانجازها وآثارها ذات دلالات سياسية[4]، والعنف بطبيعته يعارض ما جاء به الإعلان العالمي في المادة الثانية عشرة التي أشارت إلى أنّ "لا يُعَرّض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته"[5].

ويشير عنف الشباب إلى الأفعال الجماعية التي تتسم باستخدام القوة الموجهة سواء نحو الأشخاص او ممتلكاتهم أو نحو مؤسسات أو هيئات حكومية بهدف الحصول إما على مكاسب مادية أو على الاعتراف بالوجود، بدوافع شتى:

أ- دوافع تتعلق بحالات انتقامية من واقع اجتماعي وسياسي واقتصادي لا يحقق رغبات الشباب ولا يلامس احتياجاتهم، في ظل تباين طبقي كبير بين فئات المجتمع من الناحية المادية والمعنوية، فضلاً عن انعدام العدالة في التوزيع، وهو امر يمكن ملاحظته بسهوله في مجتمع كالمجتمع العراقي الذي مرّ

---

[2] دولة فلسطين، وزارة شؤون المرأة، السلطة الوطنية الفلسطينية، تقرير حول العنف ضد المرأة، فلسطين، 2009، ص2.

[4] نصير فكري ذياب الربيعي، ثقافة العنف المسلح دراسة انثربولوجيا مدينة بعقوبة نموذجا، قسم علم الاجتماع الانثروبولوجي، كلية الآداب، جامعة بغداد،2010، ص15.

[5] الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1948، ص9.

بمخاضات عسيرة، فنرى فئة عريضة من الشباب العراقي يفتقد لأدنى مقومات العيش الكريم، ولا ننتظر من هذه الفئة ان تكون مستسلمة ومذعنة لهذا الوضع، فمن الطبيعي ان تتحين الفرصة للتعبير عن مشاعرها بشتى الطرق متى سنحت لها الفرصة، حتى لو كانت تلك الطرق انتقامية.

ب- دوافع أسرية عائلية، اجتماعية، اقتصادية: متمثلة أساساً في غياب أو ضعف الرقابة الوالدية والتربية الأخلاقية والتوجيه العقدي والديني للأبناء، كما أن اتساع المسافة بين الأبناء والآباء وعدم الاهتمام بمشكلاتهم، والتمييز الفاضح في التعامل معهم وضعف المنظومة القانونية خاصة في جانب الالتزام بالحقوق والواجبات، ضعف المشاركة في اتخاذ القرار على مستوى الأسرة، ضعف أو غياب المسؤولية الاجتماعية للفرد خاصة فيما يتعلق بأزمات الفرد اتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء العناصر المشكلة للمسؤولية الاجتماعية.

ت- دوافع دراسية تعليمية ثقافية: من أهم مظاهرها ضعف إشباع حاجات الشباب التعلمية والثقافية والمادية وغياب فضاءات التنشيط الثقافي والرياضي والاجتماعي، سواء في محيط الجامعة أو داخلها، وتتضح حركة العنف لدى الشباب العراقي في مجالات معينة من الحركات الاحتجاجية وسياسة الحرق والشعارات ذات الدلالات التي تشير إلى العنف.

ث- دوافع إعلامية مرتبطة أساساً بالاستخدام السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتعد (السلبية) أحياناً أهم ما يميز الأعمال والمحتويات الإعلامية التي تبثّ وتنشر عبر فضاءاتها المختلفة والاحتواء على ممارسات عنيفة أو تدعو للعنف.

ج- دوافع واسباب نفسية: وأهم ما يُشار إليه في هذا الجانب هو الشعور بالحرمان والفقر والعجز وسلب الحقوق والافتقاد للثقة بالنفس والفراغ والقلق والنظرة التشاؤمية للمستقبل، حيث يشعر الشباب أن حقوقه مسلوبة من خلال عمليات ومحاولات التهميش والاقصاء وتلتصق به التهمة بالميوعة وفقدان الجدية وعدم المسؤولية، وهذا ما يعرف بهدر كيان الشباب الذي يترك المجتمع بدون حصانة تجاه مخططات وبرامج الهيمنة الخارجية.

ح- دوافع تتعلق بالفساد المالي والاداري الذي ينخر جسد الدولة منذ قرنين من الزمن، فضلاً عن سلسلة الفشل الذي أصابت المنظومة السياسية مما أسهم في هدر الطاقات الشبابية والتعدي على حقوقها.

مشكلة أمّية الشباب

لا شك ان التعليم يعد أهم ركائز التنمية البشرية وابرز مؤشراتها، فضلاً عن كونه حجر الأساس لرقي وتقدم الشعوب، والتعليم هو الركن الأساسي القادر على ايجاد وبناء العناصر البشرية المؤهلة لاستغلال الموارد الطبيعية التي لا تكفل تحقيق التنمية بمعزل عن وجود العنصر البشري القادر والمؤهل على استغلال تلك الثروات بالشكل الأمثل.

أخذت مشكلة الامية بالتزايد في كل ارجاء المعمورة وبتسارع كبير منذ العقد الاخير من القرن العشرين، وفقاً للمفهوم الجديد للتنمية الذي يعتبر الاستثمار في التعليم أفضل من الاستثمارات وارباحها، واساس العدالة الاجتماعية التي تنادي بها التيارات الفكرية، إلّا ان هذه المعادلة البسيطة لا نجدها محققة في كثير من البلدان وفي كثير

من السياسات[2]. وبالنتيجة تفاقمت مشكلة الامية في هذه البلدان، بوصفها أحد أضلاع مثلث التخلف إلى جانب الفقر والمرض[3].

وهناك مناطق تمتاز بارتفاع نسب الامية لاسيما بالنسبة للشباب، إذ يلحظ ان مستويات الأمية في اهوار جنوبي العراق تبلغ 47.4%، وهي الأعلى بالنسبة للمعدلات المحلية والعربية والعالمية والإقليمية[2]، علماً إن معدلات الالمام بالقراءة والكتابة للشباب 15-29 سنة بلغت 88.9 % للذكور و80.3% للإناث و84% لكلا الجنسين، وهو أمر يشير إلى ارتفاع مستويات الامية[3].

ويبين الجدول (9) معدل الالمام بالقراءة والكتابة لفئة الشباب، ومنه يتضح تباين المعدلات بحسب المحافظات العراقية لكنها عموماً معدلات مرتفعة، تحتاج لوقفة جدية ومعالجة موضوعية، في ظل الارتفاع الكبير بين الإناث مقارنة بالذكور وهو أمر يشير إلى الصعوبات التي تواجه تعليم الإناث فضلاً عن العادات والتقاليد وتهالك البنى التحتية للتعليم.

---

[2] حسين عليوي ناصر الزيادي بعض مؤشرات التنمية في اهوار جنوب العراق، مجلة جامعة واسط كلية التربية، جامعة واسط، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الرابع والموسوم بالعلم والمعرفة نبني العراق الجديد للمدة 6-7/ نيسان /2011، ص949- 969ا

[3] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، التقرير الوطني للتنمية البشرية، شباب العراق تحديات وفرص،2014، ص119.

الجدول (9): معدل الالمام بالقراءة والكتابة للشباب بحسب محافظات العراق (%)

المحافظات	ذكور	إناث	الاجمالي
نينوى	83	64	74
كركوك	88	72	80
ديالى	91	74	83
الانبار	89	71	80
بغداد	91	83	87
بابل	89	74	82
كربلاء	85	70	77
واسط	85	64	74
صلاح الدين	85	65	75
النجف	81	69	75
القادسية	79	60	70
المثنى	76	54	65
ذي قار	82	57	69
ميسان	79	57	68
البصرة	87	74	80
دهوك	78	56	66
أربيل	81	60	70.9
السليمانية	84	64	74
المجموع	86.3	70.1	78.2

المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، التقرير الوطني للتنمية البشرية، شباب العراق تحديات وفرص، 2014.

وتنطبق الحال على محافظات جنوب العراق التي سجلت معدلات عالية في نسب الامية، حيث جاءت محافظة ذي قار بالمرتبة الاولى في حجم السكان الاميين (بعمر10 سنوات فأكثر)، وجاءت محافظة البصرة بالمرتبة الاولى لأعلى قيمة بلغ حجم السكان الاميين (298360) نسمة، بتغير مطلق بلغ (33397) نسمة، فيما بلغ حجم السكان الاميين في محافظة ذي قار (291252) نسمة. وبتغير مطلق بلغ (19181) نسمة، وحلت في المرتبة الثانية. واستمرت محافظة ميسان في المرتبة الثالثة فقد بلغ حجم السكان الاميين (209199) نسمة، بتغير مطلق بلغ (35740) نسمة، واستقرت محافظة المثنى بالمرتبة الاخيرة إذ بلغ حجم السكان الاميين (148374) نسمة وبتغير مطلق بلغ (23492) نسمة، وتشير البيانات ان اعلى قيمة للتغير المطلق قد سجلت في محافظة ميسان، واقلها في محافظة ذي قار، في حين كانت محافظتي البصرة والمثنى في المرتبة الثانية والثالثة في الترتيب.

ويذكر تقرير اليونيسف وهيئة التربية أن 59.2% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 عاماً يفتقرون إلى المهارات الرقمية. كما يفتقر الشباب إلى فرص الحصول على التعليم القائم على المهارات الحياتية، والقابلية للتوظيف، والمهارات الريادية التي ستمكنهم من الانتقال السلس إلى سوق العمل. فضلاً عن ذلك، ليس ثمة فرص كثيرة لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لرفع مستوى انخراطهم المدني لكي يصبحوا مواطنين فاعلين وواعين، ورفع وتيرة مشاركتهم في عمليات صنع القرار.

لم يعد التعليم كعملية ونظام ومدرسة وكتاب ومدرس، فهذه المرتكزات ما عادت المصدر الوحيد للمعرفة، فاختلاف مصادر ووسائل المعرفة في عصر الثورة المعلوماتية وانتشار وسائلها

يتطلب ابتكار وسائل جديدة تستجيب لاحتياجات الشباب ليس من المندمجين فقط بل لمن هم خارج النظام التعليمي من الإناث والشباب في الارياف والفقراء، و لاشك ان الارتقاء بالجانب التعليمي يتطلب توسيع الفرص امام الطلبة في اختيار الفروع والتخصصات واتباع نظام الكورسات بدلاً عن النظام السنوي ونظام التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد، فضلاً عن الاهتمام بالجانب المهني.

الجدول (10): التوزيع العددي للسكان الاميين بعمر (10 سنوات فأكثر) في محافظات جنوب العراق للمدة (1997- 2022)

المحافظة	عدد السكان الاميين لعام 1997	عدد السكان الاميين لعام 2007	عدد السكان الاميين لعام 2013	عدد السكان الاميين لعام 2022
البصرة	264963	298360	316138	215762
ذي قار	272071	291252	292208	223749
ميسان	173459	209199	191955	141812
المثنى	124882	148374	134340	104064
الاجمالي	835375	947185	934641	685387
العراق	3189052	3776734	4435603	3623161

المصـــدر: الباحث بالاعتماد على: - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصـــاء، نتائج التعداد العام للســـكان لعام 1997، جدول29. - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات احوال المعيشة، 2007-2013. - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصـــاء، مسح رصد وتقويم الفقر في العراق، 2017 - 2018.

الخريطة (3): التوزيع العددي للسكان الاميين بعمر (10 سنوات فأكثر) في محافظات جنوب العراق

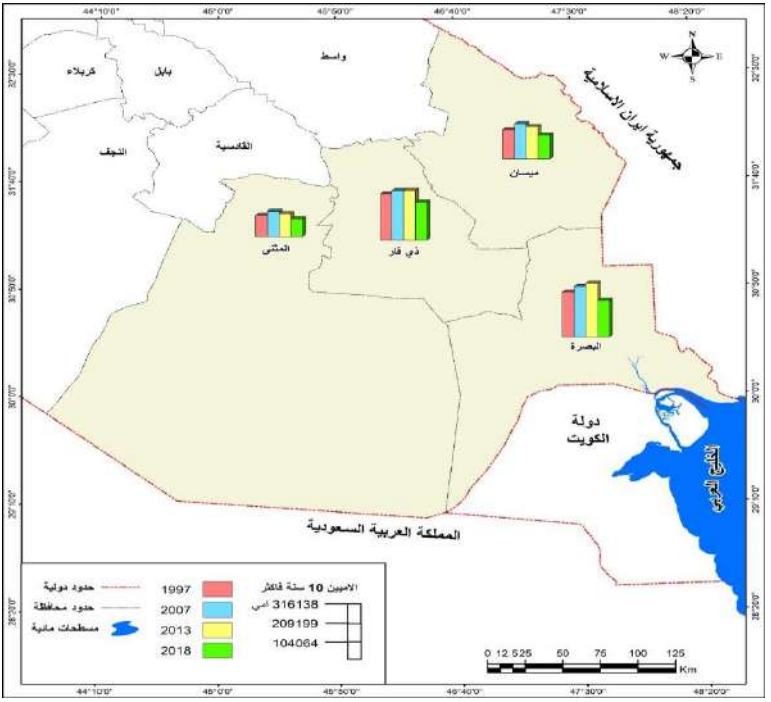

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (2)

ويبدو ان هناك ارتفاع واسع وفجوة كبيرة فيما يتعلق بأمية الإناث، فضلاً عن التفاوت بين المحافظات العراقية بنسب أمية الإناث، إذ يبلغ معدل الأمية بين الإناث العراقيات نسبة (24%) وهي تفوق ضعف تلك النسبة بين الذكور العراقيين (11%) ويعد سكان الريف أكثر أمية بنسبة (25%) من الحضر بنسبة (14%)، وتتسع الفجوة بين الذكور والإناث ضمن المناطق الريفية من حيث القدرة على القراءة والكتابة، ويتجلى هذا التفاوت بصورة أكثر وضوحاً في

محو الأمية الوظيفية، حيث تبيّن أن أقل من (50%) من الإناث في الفئة العمرية (15-45 سنة) ممن تعيش في المناطق الريفية يجيدون القراءة والكتابة، مقارنة مع نسبة (72–80%) ممن يجدن القراءة والكتابة ضمن الفئة العمرية نفسها في المناطق الحضرية. نستنتج من ذلك أن هنالك ارتباط عكسي بين درجة الحضر وبين الأمية فكلما زادت درجة التحضر، انخفضت نسبة الأمية والعكس صحيح ايضاً[1].

ووفقاً لإحصائيات البنك الدولي فإن معدلات الأمية الرقمية في العراق هي الأعلى بالمقارنة مع جيرانه من البلدان، فمقابل كل واحدة من كل 100 امرأة في العراق تمتلك التقنيات الرقمية، هناك 11 في البحرين، وخمس في دولة قطر، وستة في الإمارات العربية المتحدة، و12 في المملكة العربية السعودية، و14 في الكويت.

[1] عمر نزار خلف رشيد العلواني، التحليل الجغرافي لظاهرة الأمية في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، 2020، ص116.

الجدول (11): الإناث الاميات بحسب المحافظات العراقية

المحافظات	النسبة%	عدد [illegible]	عدد الإناث	المجموع
نينوى	17.1	86040	194332	280372
كركوك	2.5	21966	29362	51328
ديالى	4.8	23939	55084	79023
الانبار	3.9	19083	44745	63828
بغداد	6.0	30530	68810	99340
بابل	7.2	29187	82413	111600
كربلاء	2.1	10326	23413	33739
واسط	7.0	38074	79909	117983
صلاح الدين	4.7	16068	54539	70607
النجف	3.3	23378	36931	60309
القادسية	6.2	34993	70589	105582
المثنى	5.0	18876	56840	75716
ذي قار	7.4	24486	83552	108038
ميسان	4.1	23287	46371	69658
البصرة	5.4	39767	60870	100637
دهوك	4.6	30610	52799	83409
أربيل	4.2	17489	47996	65485
السليمانية	4.5	28216	51317	79533
المجموع	100.0	516315	113987222	1656187

المصـــدر: الباحث اعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، وحدة التحليل الإحصائي، نتائج المسح الأخير للأحوال المعيشية (محافظات العراق الإدارية)، (جدول 8-10)، بيانات غير منشورة، مطبعة الجهاز، 2019، بدون رقم صفحة.

خريطة (4): التوزيع العددي للسكان الاميين بحسب النوع

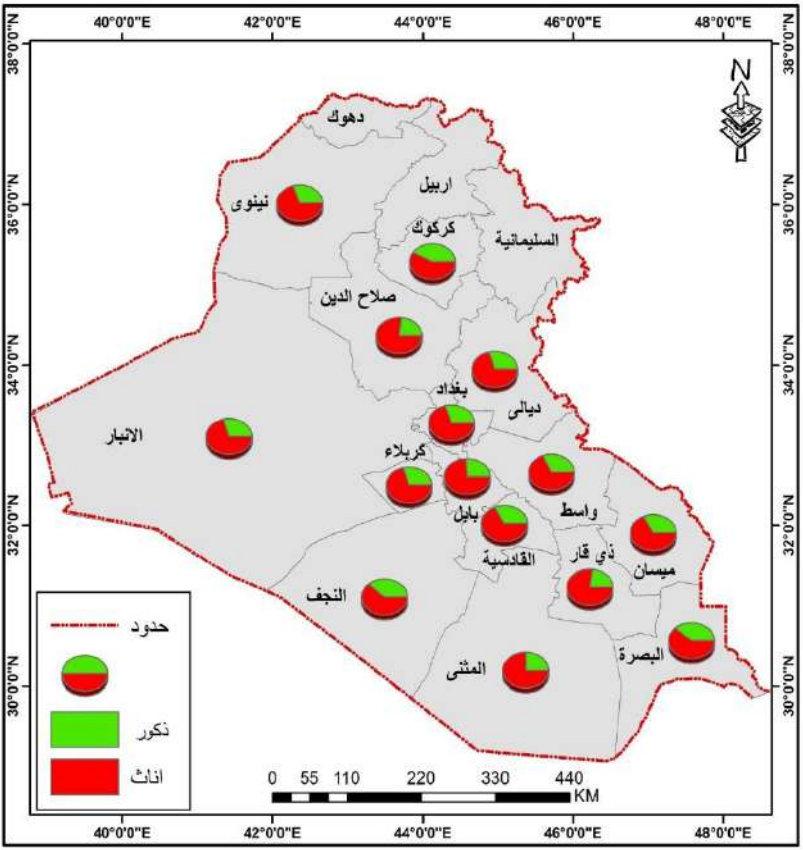

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (11) ومخرجات برنامج (Arcgis10.3)

مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

جرائم المخدرات من ابرز الجرائم التي انتشرت في المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة، وخصوصاً بين فئة الشباب من كلا الجنسين ذكر وأنثى[26]؛ ويعدها الكثير من الباحثين في هذا الشأن بأنها بوابة الإجرام وتحت تأثيرها يتم ارتكاب الجريمة، وتهدد جميع القيم منها الاجتماعية والأخلاقية؛ لذا اتخذت حيزًا كبيرًا لدى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني بوصفها من الجرائم التي تدمر الشخص وتهدد الاستقرار والسلم الاجتماعي بأكمله[27]؛ إذ إن المتعاطي لن يكون ضارًا لنفسه فقط وإنما للأسرة والمجتمع المحيط به، كما أن هذه الجريمة تمس بشكل مباشر فئة الشباب، وهذه الفئة هي القوة المحركة في المجتمع والتي قد تكون أكثر عرضة من بقية الفئات فتجعله غير قادر على القيام بواجباته الحياتية[28]، فضلاً عن فقدانه لأهليته العقلية في التفكير السليم والتي بدورها تؤدي إلى هدر طاقة الفعلية ومن ثم تعطّل المجتمع بشكل عام.

لا شك ان لجرائم المخدرات خصوصية من حيث كونها لا تقتصر على الرجال فحسب بل ولا تختصّ بعمر معين، فالمتورطين

---

(26) ماجدة جاسم حسين الخزعلي وصباح حسن بقر الشام، جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة للمدة (2004-2017)، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن الرشد، قسم الجغرافية، 2018، ص300-301.

(27) رانيا عادل محمود أبو السعود، جغرافية الجريمة بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2016.، ص33.

(28) باسمة كزار حسن، أثر المخدرات على الامن الاقتصادي في البصرة، جامعة البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 9، العدد، 27، 2013، ص36.

يتنوعون ما بين نساء ورجال، وانْ كان للرجال النصيب الأكبر بالتأكيد، فضلاً عن كون الذكور والإناث أيضاً يتوزعون عمرياً ما بين بالغين وأحداث، وجميعهم وقعوا في مصيدة الجريمة وأصبحوا جزءاً منها، إذ سجّل العام 2021 تورط (12384) رجلاً بالغاً في جرائم المخدرات في عموم محافظات العراق عدا إقليم كردستان، فيما سجّل الاحداث تورط (265) حدثاً بجرائم المخدرات في العراق لذات العام، فيما كان نصيب النساء البالغات من جرائم المخدرات هو (151) امرأة، بينما تورطت من الفتيات غير البالغات (22) فتاة، إذ يظهر ما تقدم ان جرائم المخدرات مغرية للدرجة التي تقع في حبائلها حتى الفتيات الصغيرات والنساء البالغات، فضلاً عن الاحداث من الفتيان دون سن البلوغ القانوني، وهذا يعود في معظم الامر إلى عاملين أساسيين: الأول الاغراءات المالية المقدمة من جهة والضغط الذي يمارس من قبل المتاجرين بهذه الآفات من جهة أخرى لا سيما اللواتي يقعن تحت تأثير الإدمان. وقد جاءت محافظة ميسان أولاً بعدد المواد المخدرة المضبوطة بواقع (145496) غرام ثم محافظة البصرة ثانياً بواقع (85939) غرام من المواد المخدرة المختلفة، ومحافظة الانبار ثالثاً بواقع (63743) غرام، ومحافظة بغداد رابعاً وقد سجلت (52996) غرام، وجاءت بقية المحافظات بمراتب ونسب متباينة.

أما اهم المواد المخدرة فيمكن ذكرها بحسب الاهمية وهي: حبوب الكريستال شديد التنبيه اولاً ثم حبوب الكبتاجون المنبهة

الأكثر تداولاً في العراق، ثم المؤثرات العقلية (الادوية والمهلوسات) وهي الحشيش الهريون والكوكائين[1].

خامسا: التوصيات

1- وضع سياسات اجتماعية واقتصادية ملائمة للاستفادة من شريحة الشباب، بما يضمن تحقيق معدلات نمو اقتصادي بنسب تفوق معدلات النمو السكاني، بهدف زيادة نصيبهم من الناتج المحلي الاجمالي، واعطاء الاهتمام لتطوير سياسات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم وتفهم خصوصية قضاياهم وحاجاتهم.

2- عقد ندوات تثقيفية حول احتياجات الشباب وبناء نظم معلومات قوية حول قطاعهم، فضلاً عن فتح قنوات اتصال بين المؤسسات الحكومية والشباب.

3- انشاء مراكز لبحوث الرأي وقياس الاتجاهات. وتنويع الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ سياسة بناء القدرات المؤسسية لمراكز الشباب وتنمية ثقافة العمل التطوعي. ونشر المعرفة والثقافة لدى هذه الفئة وتنمية المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى الشباب، وتعريفهم بأهم المشكلات العالمية والإنسانية.

4- جذب الشباب نحو ساحة العمل السياسي، وحتى تحقق عملية التربية السياسية النجاح المطلوب منها، يفترض فيها أن تراعي احتياجات الشباب ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية، مثلما يفترض أن تغذي طموحهم وميولهم

---

[1] جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، 2022.

وتراعي أيضاً الاتجاهات العامة في المجتمع وقيمه ومفاهيمه. وتثقيف الشباب بالمبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وإفساح المجال لهم للمشاركة الواسعة في مختلف المؤسسات التمثيلية لأخذ دورهم في عملية صنع القرار.

5- إعادة بناء الذاكرة الوطنية لدى جيل الشباب، بما يؤكد التواصل الثقافي والحضاري بين الأجيال، لاسيما وان الشباب العراقي أسهم وعلى امتداد المراحل الزمانية في صنع الاحداث والتأثير فيها.

6- الاستعانة بالخبراء في مجال صنع السياسة الملائمة لاحتوائهم واعداد القيادات الشبابية المؤهلة لقيادة مفاصل الدولة.

7- تعزيز المواطنة لدى الشباب من خلال بث الروح الوطنية وتعميق الانتماء لقضايا الوطن واحتياجاته والحفاظ على كينونته.

8- استجماع طاقات الشباب وتوحيدها نحو الأهداف والأولويات الوطنية والاجتماعية في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع، وتوظيف هذه الطاقات بأفضل السبل نحو هذه الأهداف والأولويات.

9- رفع حسّ المسؤولية والانضباط لدى الشباب من خلال عملية التربية والتهذيب الخلقي والقيمي، والتعريف بأسس النظام وقوانينه ودولة القانون ومتطلبات الشباب في تشكيل سدٍّ منيع أمام محاولات زرع الفوضى وانتهاك القيم والقانون.

10-وضع خطة إعلامية موحدة وبرامج واقعية لتوجيه الشباب للتمسك بقيمه وعاداته وتقاليده الاصيلة.
11-تعزيز قيم التعاون والتعاضد والتسامح بين أفراد المجتمع خصوصاً الشباب منهم، بما يؤكد التكاتف والتماسك الاجتماعي وإطلاق المبادرات الشبابية؛ لتقديم خدمات طوعية تسهم في تقدم المجتمع والتقليل من أعباء الطبقات الشعبي.
12- تلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية للشباب واهمها ايجاد فرص العمل والمسكن.
13-تلبية احتياجات الشباب في الترفيه والترويح؛ وانشاء مراكز ترفيهية ثقافية (دور سينما، مسرح، منتزهات، معسكرات شبابية).
14-الحاجة إلى بناء الشخصية القيادية الشابة من خلال تنمية القدرات القيادية وصقلها للمواهب الواعدة، وهذه العملية لا تتم بقرار إجرائي بقدر ما تحتاج إلى سياسات تربوية مدروسة مقرونة بخبرة عمل ميداني تعزز ثقة الشباب القياديين بقدراتهم وتضعهم أمام الاختيار الجد.
15- الحاجة إلى تحقيق الذات، بما يعنيه من اختيار حرٍّ وواعٍ لدوره ومشاركته المجتمعية وشعوره بالانتماء لفكره، أو مجموعة اجتماعية لها أهداف عامة.
16-الحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية الأولية، والتي من شأنها أن تجعل من نموه متوازناً وإلى إعطائه ثقافة صحية عامة تمكّنه من فهم التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة كمرحلة حرجة.

17- الحاجة إلى المعرفة والتعليم، لما لهما من دور مفتاحي وأساسي في حياة الفرد، ولكونها توسع الآفاق والمدارك العقلية. وهو حق مكتسب وضروري مثل الماء الهواء في عصر ليس فيه مكان للجهلاء.

18-الحاجة إلى الاستقلال في إطار الأسرة كمقدمة لبناء شخصيته المستقلة، وتأهيله لأخذ قراراته المصيرية في الحياة والعمل والانتماء، بطرق طوعية، بعيداً عن التدخل.

19-إعادة النظر في البرامج التعليمية على أساس الجمع بين الدراسات النظرية والعملية والفنية، بحيث يصل الطالب إلى نهاية المرحلة الثانوية وهو مزود بالخبرات والحقائق المعرفية اللازمة.

20-إعادة النظر بطريقة إعداد العاملين في ميدان تنشئة الشباب من معلمين ومربين وقادة، بحيث تتوافر لديهم القدرة على إظهار سمات الشخصية العراقية لدى الأجيال الجديدة.

21-تشجيع الشباب على الانفتاح السليم على الثقافات والحضارات الأخرى، وتوجيههم لممارسة النقد العلمي الموضوعي وتشجيع الحوار بين الشباب؛ لأن ذلك يشكل ضمانة لعدم الانحراف عن القيم العربية السليمة التي نريد لشبابنا التمسك بها.

22-العمل على تحقيق الاستثمار الامثل لفئة الشباب وما تمتلكهُ من طاقة وكفاءة وديناميكية في تحريك عجلة الاقتصاد العراقي باعتبارهم ثروة وطنية ومورد اقتصادي يسهم في تحقيق التنمية والتقدم، لاسيما لما يملكه العراق من مقومات بشرية وطبيعية وموقعها الجغرافي تهيؤها إلى اقامة مشاريـع متنوعة.

23-ضرورة تظافر جهود كافة الوزارات والجهات المختصة في مجال توفير المعلومات التفصيلية المتعلقة بظاهرة البطالة بما يكفل وضع الخطط والحلول اللازمة لمعالجتها بالاستناد إلى الأسس العلمية الصحيحة، مع توفر قاعدة بيانات وإحصاءات واسعة، لاسيما في المناطق الريفية والنائية.

24-تنشيط وتفعيل مهام مكاتب العمل العائدة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في كل المحافظة، مع تسجيل طالبي العمل لمختلف الشرائح بمن فيهم الخريجين كافة، مع استلام جميع الشواغر وفرص العمل المتوفرة في سوق العمل (القطاع الخاص والعام)، مع منح الصلاحيات الكافية لها.

25-مواصلة تقديم الدعم للقطاع الخاص وتنظيم نشاطه وتوسيعه مع وضع القوانين والتشريعات التي تحكم عمله، لأجل استقراره وطمأنته لغرض تشجيع المستثمرين المحليين في إقامة مشاريعهم، ولغرض استقطاب أعداد كبيرة من المشتغلين وبمختلف المهن والاختصاصات والمستويات العلمية والمهارية، ودعم المستثمرين المحليين لإقامة المشاريع المتعلقة بالشباب.

26-العمل على إقامة مشاريع كثيفة العمل في الوقت الحاضر لغرض التخفيف من حدة البطالة، مع تبني بعض القوانين التي تحدّ من البطالة، مثل تقديم القروض الملائمة لصيانة المشاريع المقامة، اضافة إلى تشجيع المراكز الحرفية والإنتاجية والمهنية. والعمل على تشجيع الشباب للتوجه نحو العمل في القطاع الخاص.

قائمة المصادر

1. أبو السعود، رانيا عادل محمود، جغرافية الجريمة بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2016.
2. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1980.
3. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1980.
4. الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1948.
5. الأمم المتحدة، إدارة الشون الاقتصادية والاجتماعية، رصد السكان في العالم، نيويورك،2019
6. الأمم المتحدة، دليل التنمية البشرية لعام 2018، الطبعة العربية، نيويورك.
7. الأمم المتحدة، مكتب العمل الدولي، المؤشرات الرئيسة لسوق العمالة الدولية، جنيف، 2019، جدول19.
8. بركات، حليم، الاغتراب في الثقافة العربية- متاهات الأنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت،2016.
9. البطيحي، عبد الرزاق محمد واخرون، الإحصاء الجغرافي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد،1979.
10. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح رصد وتقويم الفقر في العراق، 2017 – 2018.
11. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، وحدة التحليل الإحصائي، نتائج المسح الأخير للأحوال المعيشية (محافظات

العراق الإدارية)، (جدول 8-10)، بيانات غير منشورة، مطبعة الجهاز، 2019
12. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية لعام2007، إحصاءات السكان والقوى العاملة، جدول (8/2).
13. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسوحات التشغيل والبطالة في العراق لسنوات 2006، 2008.
14. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، هيئة تخطيط القوى العاملة، واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، 2016، ص42.
15. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام 1987
16. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، التقرير الوطني للتنمية البشرية، شباب العراق تحديات وفرص،2014.
17. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، التقرير الوطني للتنمية البشرية، شباب العراق تحديات وفرص،2014.
18. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح مواقف ومعارف وممارسات الشباب لسنة 2004.
19. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2020.
20. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، 2022.
21. حسن، باسمة كزار، أثر المخدرات على الامن الاقتصادي في البصرة، جامعة البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 9، العدد، 27، 2013.

22. حمدان، جمال، شخصية مصر، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
23. حمو، عارف وآخرون، مبادئ الاقتصاد، دار اللوتس للنشر والتوزيع، عمان،2003.
24. الخزعلي ماجده جاسم حسين، وصباح حسن بقر الشام، جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة للمدة (2004-2017)، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن الرشد، قسم الجغرافية، 2018.
25. خليل، محسن، وحدة الشباب العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1978
26. دولة فلسطين، وزارة شؤون المرأة، السلطة الوطنية الفلسطينية، تقرير حول العنف ضد المرأة، فلسطين، 2009.
27. الربيعي، نصير فكري ذياب، ثقافة العنف المسلح دراسة انثربولوجيا مدينة بعقوبة نموذجا، قسم علم الاجتماع الانثروبولوجي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2010.
28. الزغل، علي عاطف غصيبات، الشباب والاغتراب، دراسة ميدانية من شمال الاردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد 2، كانون الاول، الاردن، 1990.
29. زكي، رمزي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة كتب عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 226، الكويت 1997.
30. الزيادي، حسين عليوي ناصر بعض مؤشرات التنمية في اهوار جنوب العراق، مجلة جامعة واسط كلية التربية، جامعة واسط، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الرابع والموسوم بالعلم والمعرفة نبني العراق الجديد للمدة 6-7/ نيسان /2011.
31. السيد، نعمات عبد الخالق، الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طالب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2001.

32. السيد، حنفي عوض، المشكلة السكانية وتحديات البقاء، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،201– 144.
33. الشامي، صلاح الدين، دراسات في الجغرافية السياسية، منشأة المعارف العامة، مصر، 1994.
34. الشواورة، علي سالم ومحمود الحبيس، جغرافية السكان- المدخل إلى علم السكان، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2001.
35. صالح، سامية خضير، البطالة بين الشباب حديثي التخرج (العوامل، الاثارة، العلاج)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1992.
36. الصالح، مصلح، قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، السعودية الرياض، 1999.
37. صبحي، سيد، الشباب وأزمة التعبير، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2002.
38. صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ابو ظبي، ملحق (18/2)، 2019.
39. طاهر، عادل، الشباب والسلام العالمي، دار الثقافة العربية للطباعة، (د. م. ط)، 1966.
40. عبد الله، أمين محمود، دراسات في الجغرافية السياسية للعالم المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، 1969.
41. العثمان، باسم عبد العزيز عمر وعدنان عناد غياض العكيلي، تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين خلال تعدادي 1991 و2001، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد2، 2014
42. العثمان، باسم عبد العزيز عمر وعدنان عناد غياض العكيلي، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط1، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد،2020.
43. عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت،2000.

44. العلواني، عمر نزار خلف رشيد، التحليل الجغرافي لظاهرة الأمية في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، 2020.
45. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، النافذة الديموغرافية فرصه للتنمية في البلدان العربية، تقرير السكان والتنمية، العدد الثاني، الأمم المتحدة، نيويورك، 2005.
46. محمد، هبة مؤيد، قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (26)، 2008.
47. محمد ابراهيم عيد، (الهوية والقلق والابداع، دار القاهرة، القاهرة، 2002
48. المطلبي، نصيف جاسم، علي موقع تركيا الجيوستراتيجي واهميته للعراق اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1986
49. منظمة العمل الدولية، المؤشرات الرئيسية لسوق العمل العالمية- نظرة عامة، المكتب الإقليمي للدول العربية بيروت، 2019.
50. نظمي، وميض جمال عمر وآخرون، التطور السياسي المعاصر في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة صلاح الدين، ط2، 1986
51. اليوزبكي، توفيق سلطان وآخرون، دراسات في الوطن العربي، الحركات الثورية السياسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ط3، 1985.
52. هيثم طلعت علي سرور، موسوعة الرد على الملحدين، المجلد الاول، المينا،1998
53. عبدالجبارسعيد،http://blogs.aljazeera.net/blogs/2016

المصادر باللغة الانكليزية

1. Edwin Manfield, Economics, 6th edition, University of Pennsylvania, 1996.
2. Hung Yvonne,2011: The Geography (Imagination of youth: Transformation Through political participation and community engagement,Dissertation Abstracts international section A: Humanities and social sciences
3. Nurmi, J. (1988): Effects of thinking about the future and comparison of methods, Vol.(4).
4. Shelley McKeown,Ed,Cairns,2012:-Peacemaking youth programmers in Northern Ireland, journal of Aggression conflict and peace Research, Vol.4ISS:2.
5. World Report Youth, climate change Youth, United Nations, New York, 2010.
6. Kelsall, M., “Youth in changing Society” 1985.

الشباب العراقي
رؤية في الملامح الديموغرافية والتحديات المرحلية

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز الرافدين للحوارRCD
لا يجوز النسخ أو اعادة النشر من دون موافقة خطية من المركز

جمهورية العراق – النجف الاشرف – حي الحوراء – امتداد شارع الإسكان
جمهورية العراق – بغداد – الجادرية – تقاطع ساحة الحرية
www.alrafidaincenter.com
info@alrafidaincenter.com
009647826222246
ص.ب.252